المفسرون في السعودية من عام ١٤٢١ إلى ١٤٤٤هـ جمعًا ودراسة

د. أحمد بن محمد علي مصلوخ
الأستاذ المساعد في قسم التفسير وعلوم القرآن، الجامعة الإسلامية
المملكة العربية السعودية
amasloukh@iu.edu.sa
الباحثون المشاركون: أنس بن محمد العنزي، حسين بن محمد الغالي، أنس بن عبدالرشيد، طارق بن عمر عزوق، سهيل بن أمين القاضي
المملكة العربية السعودية

تاريخ تسلم البحث: ٢٨/ ٥/ ٢٠٢٤م **تاريخ قبول البحث**: ١٢/ ٦/ ٢٠٢٤م

الملخص:

يتناول هذا البحث دراسة حول المفسرين في السعودية من عام ١٤٢١ه إلى عام ١٤٤٤ه، ويهدف البحث إلى تسليط الضوء على جهود المملكة العربية السعودية في خدمة القرآن الكريم وتفسيره، وبيان مدى تأثير ذلك على نشاط الحركة العلمية في التفسير وعلوم القرآن، وإبراز جهود العلماء في التفسير خلال هذه المدة من الزمان.

وقد قُسم البحث إلى ثلاثة مباحث، الأول والثاني عبارة عن ذكر تراجم مختصرة للمفسرين، والتراجم تقتصر على ذكر نسب المفسر، ونشأته، وأبرز شيوخه وتلامذته إن وجدوا، والكلام عن تدريسه ومناصبه، وجهوده في التفسير، ومنهجه في التفسير إن وجد له تفسير. ثم المبحث الثالث، حيث جمع فيه الباحثون سمات التفسير في هذه الفترة الزمنية.

وسلك الباحثون في هذا البحث المنهج الاستقرائي الوصفي، والمنهج التاريخي، وذلك بحصر مفسري السعودية في الفترة المذكورة آنفًا.

وقد توصَّلوا إلى أهمِّ النتائج؛ ومنها: تميزُ مفسِّري هذه المدة بالتفسير الإجمالي، وكتابة التفاسير الميسَّرة؛ وذلك لأن عنايتهم كانت موجهة لعامة المسلمين.

وبعض التوصيات؛ ومنها: تطبيق الدراسة على بلدان أخرى.

الكلمات المفتاحية: المفسرون، السعودية، جهود.

Interpreters in Saudi Arabia from 1421 to 1444 AH: Collection and Study

Dr. Ahmed bin Mohammed Ali Masloukh
Assistant Professor in the Department of Interpretation and Qur'anic Sciences at the Islamic University
Saudi Arabia
amasloukh@iu.edu.sa

Participating Researchers: Anas bin Muhammad Al-Anzi, Hussein bin Muhammad Al-Ghali, Anas bin Abdul Rashid, Tariq bin Omar Azouq, Suhail bin Amin Al-Qadi

Saudi Arabia

Date of Receiving the Research: 28/5/2024 **Research Acceptance Date**: 12/6/2024

Abstract:

This research examines the interpreters in Saudi Arabia from 1421 AH to 1444 AH, aiming to shed light on the efforts of the Kingdom of Saudi Arabia in serving the Holy Qur'an and its interpretation, and to illustrate the extent of its influence on the activity of the scientific movement in interpretation and Qur'anic sciences, highlighting the efforts of scholars of interpretation during this period of time.

The research is divided into three chapters: the first and second being brief biographies of the interpreters, focusing on their lineage, upbringing, prominent teachers and students if any, their teachings and positions, their efforts in interpretation, and their methodology in their interpretation if they have one. Then the third chapter, where the researchers compiled the characteristics of interpretation during this period.

The researchers adopted the descriptive-inductive approach and the historical approach, by identifying the interpreters of Saudi Arabia in the aforementioned period.

They reached important conclusions, including: the distinction of interpreters during this period with comprehensive interpretation and writing of simplified interpretations, because their attention was directed towards Muslims in general.

Some recommendations include: applying the study to other countries.

Keywords: Interpreters, Saudi Arabia, efforts.

مقدمة:

إن الحمد لله نحمده تعالى ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلَّ له، ومن يضلل فلا هادي له، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ونشهد أن محمدًا عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا.

أمَّا بعد:

فإنَّ القرآن أنزله الله تعالى ليتدبر الناس آياته ويفهموها، والنبي ﷺ بعث ليبين للناس ما أنزل إليهم من القرآن الكريم، فبينه ﷺ لأصحابه أتمَّ بيان؛ لينتفعوا به، ويكونوا حاملين له إلى من يليهم من المؤمنين، فبلغه الصحابة -رضي الله تعالى عنهم- للتابعين، والتابعون لتابعيهم، وهكذا توارث العلماء في جميع القرون هذا البيان النبوي لهذا الكتاب الكريم، مع إعمالهم جميع مصادر التفسير في بيانهم لكتاب الله جلَّ وعلا، وقد تميز كل قرن من هذه القرون بميزات، ويبقى عمل البشر بعد رسول الله ﷺ اجتهادًا منهم، وتوفيقًا من الله، والمفسر ذاته في كل عصر من هذه العصور أثرت فيه مؤثرات اجتماعية، وسياسية، وأخرى علمية؛ هذه المؤثرات كان لها الأثر البالغ في التفسير.

ومن هنا كانت الحاجة شديدة إلى تراجم المفسرين، الذين نحن حديثو عهدٍ بهم في المملكة العربية السعودية، ووصف جهودهم في خدمة كتاب الله وإبراز الأحداث التي لها الأثر في عصرهم، فجاءت الإشارة من أعضاء المجموعة بالكتابة في هذا الموضوع أثناء اجتماعنا في مكتبة كلية القرآن الكريم، بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، ويسر الله لنا أن نكتب خطة هذا البحث المبارك بعنوان: " المفسرون في السعودية من عام ١٤٢١ إلى ١٤٤٤هـ -جمعًا ودراسة".

الأهمية العلمية للموضوع وأسباب اختياره:

- إبراز عناية المفسرين بالقرآن الكريم وعلومه.
- إثراء مكتبة التفسير، حيث يعتبر علم الطبقات من أشرف العلوم لتعلقه بالقرآن الكريم.
- معرفة تاريخ التفسير في العقدين الثالث والرابع من القرن الخامس عشر الهجري.
- بيان مواطن الاتفاق والاختلاف والانفراد بين المفسرين، وبيان ما أضافوه في هذه الفترة الزمنية.
- معرفة تدرج علم التفسير وتطوره في هذه الفترة.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى عدة أمور:

- تسليط الضوء على جهود المملكة العربية السعودية في خدمة كتاب الله وتفسيره.
- معرفة كيف أسهمت هذه الجهود وأثرت على الحركة العلمية في المملكة، خاصة فيما يتعلق بكتاب الله وتفسيره.
- إبراز جهود العلماء في التفسير وعلوم القرآن، وإظهار مدى عنايتهم بذلك.
- معرفة السمات العامة في التفسير خلال هذه المدة من الزمان.

الدراسات السابقة:

بعد البحث بالوسائل الممكنة تبيَّن لنا أنه لم يسبق أن بُحث هذا الموضوع بشكلٍ خاصٍّ، وإنَّما كانت الأبحاث التي وجدناها تتحدث عن طبقات المفسرين بشكلٍ عام، ولا تخصُّ دولةً بعينها.

منهج البحث:

المنهج المتبع في هذا البحث هو المنهج الاستقرائي الوصفي، والمنهج التاريخي، وذلك بحصر مفسري السعودية في الفترة ما بين ١٤٢١ إلى ١٤٤٤ للهجرة، على النحو التالي:

١. المراد بالمفسرين في السعودية: من عاش ومات في السعودية، ولو لم يكن سعوديًا.
٢. حصر المفسرين المتوفين خلال هذه المدة، وذكرهم دون غيرهم.
٣. إدخال كل من عرف أنه مفسر، وكان له كتاب أو دروس علمية في التفسير أو علوم القرآن، وهذا الضابط الذي سرنا عليه في تحديد من هو المفسر.
٤. ترتيب المفسرين المترجم لهم حسب وفاتهم.
٥. ذكر ترجمة مختصرة غير مخلة لكل منهم، ونركز فيها على أبرز جوانب حياته، مع ذكر مشايخه، وتلاميذه -إن وُجدوا-.
٦. وصف كتبه أو دروسه وصفًا وافيًا؛ بذكر منهجه، وأبرز مزاياه، وما أخذ عليه، وذكر القيمة العلمية.
٧. ذكر مؤلفاته وجهوده في التفسير فقط.
٨. نقتصر على ترجمة المفسرين فقط، ولا نترجم لمن يذكر عرضًا في البحث من العلماء.
٩. كتابة الآيات وفق الرسم العثماني، مع ذكر اسم السورة ورقم الآية.

١٠. تخريج الأحاديث نقلًا عن المحققين من أهل العلم، أمَّا إن كانت من الصحيحين فنكتفي بالعزو إليهما.

١١. عزو الآثار إلى أصحابها من مصادرها الأصلية.

حدود البحث:

يتناول هذا البحث الحديث عن المفسرين في السعودية من عام ١٤٢١هـ إلى ١٤٤٤هـ، ونذكر منهم من عاش ومات في السعودية، ولو لم يكن سعوديًا، ونقتصر على المتوفين منهم.

خطة البحث:

قسمنا البحث إلى مقدمة وتمهيد وثلاثة مباحث وخاتمة ثم الفهارس، وذلك على النحو التالي:

المقدمة.

التمهيد، وفيه:

- جهود الدولة السعودية المباركة في خدمة القرآن الكريم وتفسيره.
- أهمية معرفة تراجم المفسرين.
- أهم المؤلفات في طبقات المفسرين.

المبحث الأول: المفسرون في الأعوام ١٤٢١ إلى ١٤٣٢ للهجرة، وفيه أربعة مفسرين:

- محمد العثيمين.
- بكر أبو زيد.
- أحمد القاسم.
- عبدالله آل غديان.

المبحث الثاني: المفسرون في الأعوام ١٤٣٣ إلى ١٤٤٤ للهجرة، وفيه ثمانية مفسرين:

- عبيدالله الأفغاني.
- أبو بكر الجزائري.
- عبدالقادر شيبة الحمد.
- سعيد ابن وهف القحطاني.

- صالح اللحيدان.
- عبيد الجابري.
- عبدالعزيز القارئ.
- محمد الأمين الهرري.

المبحث الثالث: أبرز سمات التفسير في هذه الحقبة الزمنية.

الخاتمة.

ثبت المصادر والمراجع.

تمهيد:

يحسُن بنا قبل الولوج إلى صلب البحث أن نمهِّد له بمقدِّماتٍ تعطينا بعض التصوُّر عنه، وتقف بنا على أهميته؛ فنذكر شيئًا من جهود المملكة العربية السعودية في خدمة القرآن الكريم، وأهميَّة معرفة تراجم المفسرين، وبعض المؤلفات في طبقاتهم.

أولًا: جهود الدولة السعودية المباركة في خدمة القرآن الكريم وتفسيره.

إن دولة التوحيد والسنة السعودية المباركة لا تألو جهدًا منذ نشأتها في خدمة كتاب الله وسنة رسوله ﷺ؛ حيث لم تستمر هذه القرون المتطاولة إلا لتمسكها – بفضل الله وتوفيقه – بكتاب الله وسنة المصطفى عليه الصلاة والسلام؛ فقد نصَّ النظام الأساس للحكم على أن دستور المملكة العربية السعودية هو القرآن والسنة، وتحكم بين الناس المحاكم الشرعية بالكتاب والسنة، ويحكَّم شرع الله في كافة شؤون الدولة الداخلية والخارجية.

وقد أمر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود -رحمه الله- بإنشاء مجمع باسمه الكريم لطباعة المصحف الشريف في عام ١٤٠٣هـ؛ فصار مفخرةً عظيمةً له -رحمه الله- ولدولتنا المباركة -أعزها الله-، وطبعت ملايين المصاحف منذ انشائه إلى الآن، ووزعت داخل السعودية وخارجها على الأقليات الإسلامية والسفارات السعودية والحجاج والعمَّار وغيرهم، وترجم المجمع تفسير كتاب الله إلى كثير من اللغات، ووزعت على مكاتب دعوة الجاليات داخل السعودية، وعلى الأقليات والمراكز الإسلامية خارجها، وأصدر المجمع مصاحف بالروايات القرآنية المتواترة، وأصدر (التفسير الميسر)، و(الإتقان في علوم القرآن)، و(المختصر لهجاء التنزيل)، و(فهرست مصنفات تفسير القرآن الكريم)، وغيرها من مصنفات كثيرة بين تأليف وتحقيق.

وعلى مستوى التعليم العام؛ فقد أُنشأت مدارس تحفيظ القرآن الكريم لجميع المراحل التعليمية، حيث يحفظ الطلبة فيها كتاب الله ويراجعونه كاملًا، ويدرسون التجويد والقراءات، وفي جميع مدارس الوزارة يُدرَّس القرآن والتفسير والعلوم الشرعية.

وهناك الكليات الشرعية في الحرمين الشريفين وأنحاء البلاد السعودية جمعًا، والكليات المتخصصة ككليتنا (كلية القرآن) وأقسام القراءات والتفسير والقرآن وعلومه في كافة الجامعات السعودية.

وهناك جامعتنا المباركة الغراء (الجامعة الإسلامية) بالمدينة المنورة، والتي شرَّفت موسوعة غينيس العالمية للأرقام القياسية في عام ٢٠٢٢م، بتحقيقها رقمًا قياسيًّا عالميًّا في تنوع عدد الجنسيات داخل القاعات الدراسية، والتي بلغت أكثر من ١٧٠ جنسية من جميع أنحاء العالم، وأكثر من ٥٠ لغة يتحدث بها طلابها، ومنذ تأسيسها بأمر الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود – رحمه الله– في عام ١٣٨١ هـ حتى عام ١٤٤٣هـ، تخرج منها ٥٩,٥٥٠ شخصًا، بينهم ٤,٦٢٥ يحملون شهادة الماجستير و ٩,٥٥٢ يحملون شهادة الدكتوراه، وهدف الجامعة الأسمى هو: تبليغ رسالة الإسلام إلى العالم، عن طريق الدعوة والتعليم الجامعي والدراسات العليا(١).

وتنتشر حلقات تحفيظ كتاب الله في الحرمين وجميع المساجد داخل البلاد، وهناك عدد من المسابقات في حفظ القرآن وتجويده وتفسيره؛ كمسابقة الملك عبدالعزيز الدولية، ومسابقة الملك سلمان المحلية، ومسابقة وزارة التعليم لطلاب المدارس، ومسابقة القرآن للعسكريين، وغيرها.

وعلى مستوى الإعلام؛ فقد أنشأت قناة القرآن الكريم، وهي تبثُّ القرآن على مدار الساعة، مع ترجمته إلى عدد من اللغات، وهناك إذاعة القرآن الكريم، وأكثر برامجها تلاوات وتفسير وبيان للقرآن.

وهناك الدعاة الذين ترسلهم رابطة العالم الإسلامي ووزارة الشؤون الإسلامية، إلى المناطق والبلدان البعيدة والنائية خارج البلاد فضلاً عن القريبة؛ لتعليم الكتاب والسنة، وهناك الجمعيات والمراكز القرآنية المرخصة من الدولة؛ كتبيان وتفسير، وهناك مؤسسات خيرية ترمم المصاحف القديمة، وترسلها إلى الخارج.

فالله تعالى نسأل أن يحفظ بلاد التوحيد، ويوفق ولاتنا ويسددهم، ويعزهم ويحفظهم، ويجزيهم خير جزاء وأعظمه وأوفاه؛ على جهودهم المباركة في خدمة الإسلام وأهله، إنه سميع قريب.

ثانيًا: أهمية معرفة تراجم المفسرين.

إنَّ لمعرفة تراجم العلماء عمومًا والمفسرين خصوصًا ميزات جليلة وفوائد نفيسة، نبين ما تيسر منها على سبيل الذكر لا الحصر:

---

(١) ينظر: الجامعة الإسلامية على ويكيبيديا: https://2u.pw/4HZatqdp
وكذلك موقع وكالة الأنباء السعودية (واس): https://www.spa.gov.sa/2360508

١. معرفة المرتبة العلمية للمفسر فيُنزَل كل منزلته، ويعرف لكل قدره، قال النووي: "اعلم أنَّ لمعرفة أسماء الرجال، وأحوالهم، وأقوالهم، ومراتبهم، فوائد كثيرة، ...ومنها: مراتبهم وأعصارهم، فينزلون منازلهم، ولا يقصر بالعالي في الجلالة عن درجته، ولا يرفع غيره عن مرتبته"(٢).

٢. معرفة القيمة العلمية للتفاسير وعدم التسوية بينها، فلكل تفسير قيمته، قال النووي: "ومنها: بيان مصنفاتهم وما لها من الجلالة وعدمها، والتنبيه على مراتبها، وفى ذلك إرشاد للطالب إلى تحصيلها، وتعريف له بما يعتمده منها، وتحذيره مما يخاف من الاعتزاز به"(٣).

٣. التعرف على شخصية المفسر وعقيدته ومنهجه في تفسيره.

٤. معرفة الزمان والمكان الذي عاش فيه المفسر، يساهم في فهم شخصيته وميوله.

٥. بعث الهمم إلى تعلم العلم والصبر والمجالدة في تحصيله وبذله، من خلال النظر فيما قاسَوه من أجل ذلك.

٦. ابتغاء مرضات الله بذكرهم ونشر محاسنهم، فهم القوم لا يشقى جليسهم، يقول السخاوي: "من المعلوم المقرر عند أولي العقول الصحيحة وثاقب الفهوم، أن الاشتغال بنشر أخبار الأخيار ولو بتواريخهم من علامات سعادات الدارين؛ لأولي العرفان والاختبار"(٤).

٧. الاقتداء بهم والتأسي بأخلاقهم، قال الإمام النووي: "منها: معرفة مناقبهم وأحوالهم، فيتأدب بآدابهم، ويقتبس المحاسن من آثارهم، ...ومنها أنهم أئمتنا وأسلافنا كالوالدين لنا، فيقبح بنا أن نجهلهم، وأن نهمل معرفتهم"(٥).

٨. التسلي بذكر بعض القصص والطرائف والعجائب والنوادر، فتبتهج النفوس، وتنقشع الأضغان، ويتعدل المزاج، قال ابن الجوزي: "فإني رأيت النفوس تشرئب إلى معرفة بدايات

(٢) تهذيب الأسماء واللغات، للنووي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان عدد الأجزاء: ٤ (١/ ١٠).
(٣) تهذيب الأسماء واللغات، للنووي (١/ ١١).
(٤) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، للسخاوي، الناشر: مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة الطبعة: الأولى (١/ ٣).
(٥) تهذيب الأسماء واللغات، للنووي (١/ ١٠ – ١١).

الأشياء، وتحب سماع أخبار الأنبياء، وتحن لمطالعة سير الملوك والحكماء، وترتاح إلى ذكر ما جرى للقدماء"(٦).

ثالثًا: أهم المؤلفات في طبقات المفسرين.

تجدرُ الإشارة إلى أنَّ علم الطبقات أول ما نشأ عند المحدثين؛ وكان ذلك لحاجتهم إلى معرفة الرجال ودراسة أسانيد الحديث، أما طبقات المفسرين فكان منشؤها عند السيوطي، فهو أول من كتب في ذلك، ثم توالت المؤلفات في طبقات المفسرين من بعده(٧).

الكتاب الأول: طبقات المفسرين، للسيوطي.

أول كتابٍ في طبقات المفسرين، ذكر فيه (٣٦) ترجمة، مرتبة حسب حروف المعجم، والتراجم مختصرة لم يتوسَّع فيها.

الكتاب الثاني: طبقات المفسرين، للداودي.

أكمل ما بدأ به شيخه السيوطي، والتراجم عنده أكثر، فقد جاوزت (٧٠٠) ترجمة، ورتبها كذلك حسب حروف المعجم، وقد كان ينقل من كتبٍ اعتمد عليها، وذكر أسماءها، ودائمًا ما يعزو إليها.

الكتاب الثالث: طبقات المفسرين، لأبي سعيد الكوزة الكناني.

وهذا الكتاب غير مطبوع، ولم نقف بعد البحث على معلوماتٍ تفيدنا عنه، وقد ذكر الكتاب حاجي خليفة في كشف الظنون(٨).

---

(٦) المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، لابن الجوزي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبدالقادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية -بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ -١٩٩٢م. (١/ ١١٥).

(٧) ينظر: علم طبقات المفسرين نشأته وتطوره، تأليف: محمد بن بكر آل عابد، دار الطرفين- الطائف، ١٤٣٢ه- ٢٠١١م. (ص: ١٤).

(٨) ينظر: كشف الظنون، لحاجي خليفة، عني به: محمد شرف الدين، والمعلم رفعت الكليسي، طبع بعناية: وكالة المعارف بإسطنبول، ١٣٦٠ه- ١٩٤١م. (٢/ ١١٠٧).

الكتاب الرابع: طبقات المفسرين، للأدنه وي.

قام بتقسيم كتابه إلى فصول، كل فصل يختصُّ بالمفسرين خلال قرنٍ من الزمان، فيبدأ من عصر الصحابة، وهكذا حتى يصل إلى عصره في أواخر القرن الحادي عشر الهجري، ويرتب الأسماء حسب سنيِّ الوفاة.

الكتاب الخامس: تاريخ التفسير الكبير وطبقات المفسرين، لعمر نصوحي بلمان.

وهو كتاب باللغة التركية، بلغت التراجم فيه (٤٦٤) ترجمة، وقد قسَّمها حسب تاريخ وفاتهم، وقد بدأ بالصحابة ثم انتقل لمن بعدهم حتى القرن الرابع عشر الهجري.

والكتاب ليس في الطبقات وحدها، بل ذكر فيه شيئًا من مسائل أصول التفسير وعلوم القرآن، كما ذكر معلومات عامة تتعلق ببعض المفسرين، وبيَّن اختلافاتهم(٩).

الكتاب السادس: نيل السائرين في طبقات المفسرين، لمحمد طاهر.

وهو مطبوع باللغتين: العربية والأوردية، وقد قسَّم كتابه على القرون إلى القرن الرابع عشر الهجري، وبلغت التراجم فيه (٦٨٨) ترجمة، وغالبًا ما تكون الترجمة مختصرةً، ومما يميِّزه: أنه يذكر في نهاية كل قرن أبرز سماته وما يمتاز به عن غيره، ويظهِر بذلك مراحل التفسير عبر القرون.

الكتاب السابع: معجم المفسرين من صدر الإسلام حتى القرن الحاضر، لعادل نويهض.

وهو أوسع هذه الكتب؛ فقد ضمَّ ألفي ترجمة، مرتبةً أبجديًّا، ويبتدأ بحرف الاسم الأول، ثم حرف الاسم الثاني.

(٩) ينظر: المفسر التركي: عمر نصوحي بلمان ومنهجه في تفسيره، للباحث: ياقوت الهاشمي، وهي رسالة ماجستير منشورة في جامعة قطر (ص: ٣٦)، عام ١٤٤١هـ – ٢٠٢٠م.

المبحث الأول: المفسرون في الأعوام ١٤٢١ إلى ١٤٣٢ للهجرة:

محمد بن صالح بن محمد العثيمين

(١٣٤٧ – ١٤٢١هـ)

نسبه:

هو صاحب الفضيلة الشيخ العالم المحقق، الفقيه المفسّر، الورع الزاهد، أبو عبدالله محمد بن صالح بن محمد بن سليمان بن عبد الرحمن آل عثيمين من الوهبة من بني تميم.

مولده ونشأته:

ولد ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان المبارك عام ١٣٤٧هـ في عنيزة، وهو من أهل هذه البلاد المباركة.

تعلم القرآن الكريم عند جده لأمه المعلم عبد الرحمن الدامغ، ثمَّ تعلَّم الكتابة، وشيئًا من الحساب، والنصوص الأدبية في مدرسة الأستاذ عبدالعزيز بن صالح الدامغ، ثم التحق بمدرسة المعلم علي الشحيتان، حيث حفظ القرآن عنده عن ظهر قلبٍ ولَّما يتجاوز الرابعة عشرة بعد.

أبرز شيوخه:

بعد أن تعلم القرآن عند جده، وحفظه وأتمه عند الشحيتان، انضمَّ بعد ذلك إلى حلقة الشيخ محمد المطوع؛ فأدرك من العلم في التوحيد، والفقه، والنحو ما أدرك.

ودرسه كذلك الشيخ علي الصالحي، وكان هو والمطوع يُدرِّسان المبتدئين من تلاميذ السعدي، ثم جلس بعد ذلك في حلقة الشيخ السعدي؛ فدرس عليه التفسير، والحديث، والسيرة النبوية، والتوحيد، والفقه، والأصول، والفرائض، والنحو، وحفظ مختصرات المتون في هذه العلوم.

وعندما كان ابن عودان قاضيًا في عنيزة قرأ عليه في علم الفرائض، كما قرأ على الشيخ عبد الرزاق عفيفي في النحو والبلاغة أثناء وجوده مدرسًا هناك.

كما انتفع في معهد الرياض العلمي بالعلماء الذين كانوا يدرِّسون فيه حينذاك ومنهم: العلامة المفسِّر الشيخ محمد الأمين الشنقيطي، والشيخ الفقيه عبدالعزيز بن ناصر بن رشيد، والشيخ المحدِّث عبد الرحمن الإفريقي، وفي أثناء ذلك اتصل بسماحة الشيخ العلامة عبد العزيز ابن عبد الله بن باز –رحمه الله–، فقرأ عليه في المسجد من (صحيح البخاري) ومن رسائل شيخ

الإسلام ابن تيمية، وانتفع به في علم الحديث والنظر في آراء فقهاء المذاهب والمقارنة بينها، ويُعدُّ ابن باز شيخه الثاني في التحصيل والتأثُّر به.

أبرز تلاميذه:

كان عددٌ كبير من الطلبة داخل المملكة وخارجها يرتحِلون إليه لتلقِّي العلمَ عنه لا سيَّما في الصيف، حيث يكون له فيه دروسٌ كثيرة، في الصباح وبعد العصر وبعد المغرب، ولا ينقطع عن التدريس بعد المغرب في جميع أيَّام السنة.

ومن أبرز تلاميذه:

سمو الأمير/ د. عبدالرحمن بن سعود الكبير آل سعود، وفضيلة الشيخ عبدالمحسن ابن حمد العباد، ومعالي الشيخ/ د. سامي بن محمد الصقير، ومعالي الشيخ/ د. سليمان بن عبدالله أبا الخيل، و د. خالد بن عبدالله المصلح، و د. خالد بن علي المشيقح، و د. محمد بن صالح البراك وغيرهم الكثير.

تدريسه ومناصبه:

- تولى التدريس في المعهد العلمي بعنيزة عام ١٣٧٤هـ.
- وفي سنة ١٣٧٦هـ توفي شيخه العلاّمة عبد الرحمن بن ناصر السعدي، فتولّى بعده الإمامة والخطابة بالجامع الكبير في عنيزة، والتدريس في مكتبة عنيزة الوطنية التابعة للجامع، ثم في المسجد الجامع نفسه إلى وفاته.
- وفي عام ١٣٩٨هـ انتقل إلى التدريس في كلية الشريعة وأصول الدين بالقصيم التابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وظل أستاذًا فيها حتى وفاته.
- وكان يدرِّس في المسجد الحرام والمسجد النبوي في مواسم الحج ورمضان والإجازات الصيفية منذ عام ١٤٠٢هـ، حتى وفاته.
- كان عضوًا في هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية من عام ١٤٠٧هـ إلى وفاته.
- كان عضوًا في المجلس العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في العامين الدراسيين ١٣٩٨ – ١٤٠٠هـ، كما كان عضوًا في مجلس كلية الشريعة وأصول الدين بفرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في القصيم ورئيسًا لقسم العقيدة فيها.

- كان عضوًا في لجنة التوعية في موسم الحج من عام ١٣٩٢هـ، حيث يلقي دروسًا ومحاضرات في مكة والمشاعر، ويفتي في المسائل والأحكام الشرعية.
- ترأس جمعية تحفيظ القرآن الكريم الخيرية في عنيزة من تأسيسها عام ١٤٠٥هـ إلى وفاته.

جهوده العلمية في التفسير وعلوم القرآن:

بلغت مؤلفاته قرابة المئة وخمسة عشر مؤلفا بين كتاب وكتيب، ومؤلفاته في التفسير: التعليق على القواعد الحسان، أصول في التفسير، شرح أصول في التفسير، شرح مقدمة التفسير، فوائد التقوى من القرآن الكريم، الإلمام ببعض آيات الأحكام، أحكام من القرآن الكريم -الفاتحة والبقرة-، تفسير سورة الفاتحة، تفسير سورة البقرة، تفسير آية الكرسي، تفسير سورة آل عمران، تفسير سورة النساء، تفسير سورة المائدة، تفسير سورة الأنعام، تفسير سورة الكهف، تفسير سورة النور، تفسير سورة الفرقان، تفسير سورة الشعراء، تفسير سورة النمل، تفسير سورة القصص، تفسير العنكبوت، تفسير سورة الروم، تفسير سورة لقمان، تفسير سورة السجدة، تفسير سورة الأحزاب، تفسير سورة سبأ، تفسير سورة فاطر، تفسير سورة يس، تفسير سورة الصافات، تفسير سورة ص، تفسير سورة الزمر، تفسير سورة غافر، تفسير سورة فصلت، تفسير سورة الشورى، تفسير سورة الزخرف، تفسير السور من الحجرات إلى الحديد، تفسير جزء عم.

وبالإضافة إلى دروسه العلمية بعنيزة والحرمين وغيرها؛ فله برامج ثابتة في الإذاعة، كبرنامج (من أحكام القرآن الكريم) وهو مهمٌّ، عظيمُ الفائدة، يُعنى فيه بالتأمُّل في القرآن، واستخراج ما فيه من حِكَم وأحكام، وهو يدلُّ على مدى تَمَكُّنه في الفهم والفقه في الدِّين.

منهجه في التفسير:

كانت له -رحمه الله- ثلاث طرق في دروس التفسير:

١. **التفسير العام**، وقد وصل فيه إلى سورة الأنعام، ولم يتمه.

٢. **التفسير المقترن بالجلالين**، شرحًا وتعليقًا واستدراكًا، وقد وصل إلى سورة الزخرف فيه، ولم يتمه.

٣. **التفسير المتفرق**، فقد فسر آيات وسورًا مختلفة ومنها سور المفصل.

وكل هذه الدروس متقاربة المنهج والمعالم، والغالب على دروسه في التفسير عدم ذكر مصادره إلا ما ندر، وعدم الإغراق في البلاغة والإعراب، كما يفسر القرآن بالقرآن، ويبين القراءات ويوجهها، ويبين المشكل وأسباب النزول كذلك، ويلحظ ندرة استشهاده بالشعر، وندرة الإسرائيليات كذلك، كما يفصل في أحكام القرآن، ويرجح بالدليل دون تعصبٍ لمذهبٍ معين.

ومما يتميز به الشيخ أنه ينزل الآيات على الواقع، ويهتم بالجانب التربوي في الآيات، ويستنبط الفوائد منها.

وفاته:

تُوفي -رحمه الله- قبيل مغرب يوم الأربعاء الخامس عشر من شهر شوال عام ١٤٢١هـ إثر مرض ألمَّ به في أمعائه، وكان في المستشفى التخصصي بجدة، وصلي عليه في اليوم التالي بعد صلاة العصر في المسجد الحرام، ثم شيّعه الآلاف من المصلّين والحشود العظيمة في مشاهد مؤثرة.

ودفن بمقبرة العدل بمكة المكرمة، بجوار شيخه الإمام ابن باز، الذي توفي قبله بسنة وثمانية أشهر وثمانية عشر يوما -رحمهما الله رحمة واسعة-، وبعد صلاة الجمعة من اليوم التالي صُلِّي عليه صلاة الغائب في جميع مدن المملكة العربية السعودية(١٠).

(١٠) ينظر: الموقع الرسمي للشيخ ابن عثيمين -رحمه الله-:
https://binothaimeen.net/content/pages/about
والموسوعة التاريخية بموقع الدرر السنية: https://٢u.pw/DKsjpxxz
والشيخ محمد بن عثيمين من العلماء الربانيين، تأليف: عبدالمحسن العباد، الناشر: مطبعة النرجس، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م. (ص: ٨، ١٤)، والجامع لحياة العلامة محمد بن صالح العثيمين -رحمه الله- العلمية والعملية وما قيل فيه من المراثي، تأليف: وليد بن أحمد الحسين، سلسلة إصدارات الحكمة ١٠، بريطانيا، ط ١، ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠٢ م. (ص: ٤٨، ٥٠، ١٤٢)، وابن عثيمين الإمام الزاهد، تأليف: ناصر بن مسفر الزهراني، الصفحات: ١٠٢٢ص، الناشر: دار ابن الجوزي -الرياض، تاريخ النشر: ٢٠٠١م. (ص: ٣١، ٣٣، ١٣٢، ٧٢٦).

بكر بن عبدالله أبو زيد
(١٣٦٥ – ١٤٢٩هـ)

نسبه:

هو بكر بن عبدالله أبو زيد بن محمد بن عبدالله بن بكر بن عثمان بن يحيى ابن غيهب بن محمد، ينتهي نسبه إلى بني زيد الأعلى، وهو زيد بن سويد بن زيد بن سويد بن زيد بن حرام بن سويد بن زيد القضاعية المشهورة، من قبيلة بني زيد القضاعية في حاضرة الوشم، وعالية نجد.

مولده ونشأته:

ولد –رحمه الله– في الدوادمي سنة ١٣٦٥ه، درس في الكُتاب حتى السنة الثانية الابتدائية، ثم انتقل إلى الرياض سنة ١٣٧٥ه، وهناك أكمل دراسته حتى المرحلة الجامعية، وتخرج من كلية الشريعة من جامعة الإمام محمد بن سعود سنة ١٣٨٧–١٣٨٨ه وكان ترتيبه الأول.

وفي سنة ١٣٩٩–١٤٠٠ه، درس في المعهد العالي للقضاء منتسبًا، ونال شهادة الماجستير، وفي سنة ١٤٠٣ه حصل على شهادة الدكتوراه.

أبرز شيوخه:

خلال وبعد دراسته الأكاديمية، أخذ العلم عن عدد من المشايخ في علوم مختلفة، فقد أخذ التفسير عن العلامة المفسر محمد الأمين الشنقيطي، حيث لازمه عشر سنوات وقرأ عليه تفسيره (أضواء البيان). وفي الحديث، أجازه الشيخ سليمان بن عبد الرحمن بن حمدان بجميع كتب السنة –ككتب الإمام أحمد–، وقرأ على الشيخ ابن باز (فتح الباري) و(بلوغ المرام) لابن حجر وكتاب الحج من (المنتقى).

تدريسه ومناصبه:

- لما تخرج من كلية الشريعة، اختير للقضاء في مدينة النبي ﷺ، واستمر في قضائها حتى سنة ١٤٠٠ه، وخلال تلك الفترة عيِّن مدرسًا في المسجد النبوي الشريف، وبعد مرور سنة من تدريسه في الحرم، عين إمامًا وخطيبًا للمسجد.
- في سنة ١٤٠٠ه، اختير وكيلًا عامًّا لوزارة العدل، واستمر حتى نهاية سنة ١٤١٢ه، ثم صدر أمرٌ ملكي بتعيينه بالمرتبة الممتازة، عضوًا في لجنة الفتوى، وهيئة كبار العلماء.

- وفي سنة ١٤٠٥ه، صدر أمرٌ ملكي بتعيينه ممثلًا للمملكة في مجمع الفقه الإسلامي الدولي، واختير رئيسًا للمجمع، وفي سنة ١٤٠٦ه، عيِّن عضوًا في المجمع الفقهي برابطة العالم الإسلامي.

جهوده العلمية في التفسير:

إن للشيخ -رحمه الله- كثيرًا من المؤلفات، تفوق المئة بين مطبوع وغير مطبوع وتحقيق؛ ككتاب: (التحذير من مختصرات الصابوني في التفسير).

والشيخ من آخر من راجعوا (التفسير الميسر)، وقد ذكر الشيخ/ حكمت بشير ياسين أن للشيخ بكرٍ تفسيرًا للقرآن الكريم قد طلب منه مراجعته، ولكنه اعتذر له بسبب انشغاله حينها، قال: "ويا ليتني أجبت طلبه".

وفاته:

توفي الشيخ -رحمه الله تعالى- يوم الثلاثاء ٢٨ من محرم سنة ١٤٢٩ه، الموافق ٥ فبراير لعام ٢٠٠٨م بمدينة الرياض، وقد أديت عليه صلاة الجنازة عقب صلاة العشاء بمسجده بجوار مسكنه بحي حطين بالرياض(١١).

أحمد بن عبد الرحمن القاسم
(١٣٤٩-١٤٢٩ هـ)

في الحقيقة لم نقف للشيخ على ترجمةٍ وافيةٍ، تذكر تفاصيل حياته، وكيفية تتلمذه، وطلبه للعلم عند المشايخ، وما وجدنا -بعد البحث- سوى كلماتٍ يسيرةٍ كتبها عنه ابنه ليلة وفاته، يذكر فيها شيئًا من حياة والده، فكان مما قال:

مولده ونشأته:

ولد سنة ١٣٤٩ه كما هو مثبتٌ في شهادته العلمية التي أخذها من الشيخ محمد ابن إبراهيم، ولكن في بطاقة الأحوال مكتوب أنه ولد عام ١٣٥١ه.

(١١) ينظر فيما سبق من ترجمة الشيخ: مقدمة فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث والإفتاء، ترجمة الشيخ بكر أبو زيد (١/ ١٥)، وأرشيف ملتقى أهل التفسير- هل من خبر عن تفسير بكر أبو زيد- المكتبة الشاملة.

وكان منذ نعومة أظفاره شغوفًا بكتاب الله، وقلبه معلقٌ بالمساجد، وقد تربى ونشأ في بيت علم، فوالده الشيخ عبد الرحمن بن قاسم-رحمه الله- الذي جمع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية-رحمه الله-، وألف عددًا من الكتب نفع الله بها، وحصل لها انتشارًا وقبولًا بين أهل العلم.

أبرز شيوخه:

تلقى العلم على عدد من العلماء الفضلاء، من أبرزهم:

والده الشيخ/ عبد الرحمن بن قاسم، حيث قرأ عليه الفقه هو ومجموعة من زملائه عام ١٣٧٣ه، وكذلك تتلمذ عند الشيخ/ عبد اللطيف بن إبراهيم آل الشيخ، حيث قرأ عليه متن الرحبية، والآجرومية، ودرس عند الشيخ/ محمد بن إبراهيم آل الشيخ، وقد لازمه واستفاد منه كثيرًا، وكان له منزلة عنده، حتى إنه يعده ابنًا من أبنائه، وجعله أمينًا لمكتبته، وكثيرًا ما كان يصحبه الشيخ في رحلاته وأسفاره، كذلك الشيخ/ محمد الأمين الشنقيطي، قرأ عليه في أصول الفقه، والشيخ/ إسماعيل الأنصاري، قرأ عليه في مصطلح الحديث وغيرهم.

جهوده العلمية في التفسير:

له كتاب قيِّمٌ في التفسير مطبوعٌ في ستة مجلدات، واسمه: (تفسير القرآن بالقرآن والسنة والآثار وبالأسلوب الحديث).

ويظهر محتوى الكتاب وقيمته ومنهجه فيه من اسمه؛ إذ يفسر الآيات المرادة بنظيراتها من القرآن، ثمَّ يذكر ما يتعلق بها ويشبهها من السنة والآثار، وكل ذلك بأسلوبٍ سهلٍ وواضحٍ، بعيدٍ عن التعقيد والغموض.

منهجه في التفسير:

١. ذكر بدايةً في مقدمته شيئًا من المسائل المتعلقة بأصول التفسير.
٢. وذكر أهمية وفضل علم القرآن الكريم والسنة النبوية على غيرهما من العلوم.
٣. في مقدمة كل سورةٍ يتكلم عن فضلها، وما ورد في ذلك من الأحاديث.
٤. ينبِّه على مسائل الأسماء والصفات ويفسرها على طريقة أهل السنة.
٥. يهتم بذكر الأحكام الفقهية المتعلقة بالآية.

٦. كما يستنبط الفوائد من الآيات ويذكر عندها ما يتعلق بالأمور المعاصرة؛ بأسلوبٍ سهل واضح(١٢).

وفاته:

توفي يوم الخميس ليلة الجمعة، بتاريخ ٧/ ٧/ ١٤٢٩ه، وكان حينها في العناية المركزة بمركز الأمير سلطان لأمراض وجراحة القلب بالرياض، إثر مرض ألمَّ به منذ سنة ١٤٢٠ه، حيث كان يشتكي من ضعف عضلة القلب، مما سبَّب اجتماع السوائل في جسمه، وقد دخل المستشفى قبل وفاته بأسبوع إثر هبوطٍ مفاجئ في الضغط، وزيادة في سيولة الدم، وقصور في إحدى الرئتين -رحمه الله-(١٣).

عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالرزاق آل غديان
(١٣٤٥ – ١٤٣١ هـ)

نسبه:

هو عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالرزاق بن قاسم آل غديان من آل محدث من بني العنبر من بني عمرو بن تميم وينتهي نسبه إلى عمرو (طابخة) بن إلياس بن مضر من أسرة العدنانيين.

مولده ونشأته:

ولد عام ١٣٤٥ هـ في مدينة الزلفي، وتعلم مبادئ القراءة والكتابة في صغره - كعادة أبناء جيله -على عبدالله بن عبدالعزيز السحيمي، وعبدالله بن عبدالرحمن الغيث، وفالح الرومي، وتلقى مبادئ الفقه والتوحيد والنحو والفرائض على حمدان بن أحمد الباتل.

ثم سافر إلى الرياض عام ١٣٦٣هـ، فدخل المدرسة السعودية الابتدائية (مدرسة الأيتام سابقًا) عام ١٣٦٦هـ تقريبًا. وتخرج فيها عام ١٣٦٨هـ. وعين مدرسًا في المدرسة العزيزية. وفي عام ١٣٧١هـ دخل المعهد العلمي.

وكان أثناء هذه المدة يتلقى العلم على سماحة الشيخ/ محمد بن إبراهيم آل الشيخ، كما يتلقى علم الفقه على الشيخ/ سعود بن رشود (قاضي الرياض) والشيخ / إبراهيم بن سليمان في علم

(١٢) ينظر: محاضرات وتقارير في طبقات المفسرين ومناهجهم، إعداد: طلاب ماجستير التفسير، عام ١٤٣٠ه، بإشراف الأستاذ الدكتور: حكمت بشير ياسين الموصلي.

(١٣) ينظر فيما سبق من ترجمة الشيخ، أرشيف ملتقى أهل الحديث:
https://almaktaba.org/book/31616/79494

التوحيد، والشيخ/ عبداللطيف بن إبراهيم في علم النحو والفرائض، ثم واصل دراسته إلى أن تخرج في كلية الشريعة بالرياض عام ١٣٧٦ هـ.

أبرز شيوخه:

تلقى العلم على مجموعة من طلبة العلم في مختلف الفنون ومن أبرزهم بالإضافة إلى من سبق:

الشيخ/ محمد بن عبداللطيف بن عبدالرحمن آل الشيخ، وسماحة الشيخ/ عبدالعزيز ابن عبدالله بن باز-رحمه الله- تلقى عليه علم الفقه، وصحبه أربعين سنة، والشيخ عبدالله الخليفي -رحمه الله- في الفقه أيضًا، والشيخ/ عبدالعزيز بن رشيد -رحمه الله- في الفقه والتوحيد والفرائض، والشيخ/ محمد الأمين الشنقيطي -رحمه الله- في أصول الفقه، وعلوم القرآن، والتفسير، والشيخ/ عبدالرحمن الأفريقي-رحمه الله- في علم المصطلح والحديث، وغيرهم.

أبرز تلاميذه:

تلقى عليه العلم عدد كثير من الطلاب، ومنهم:

معالي الشيخ/ عبدالكريم الخضير، عبدالعزيز ابن قاسم القاضي في محكمة الرياض سابقًا، معالي الشيخ/ سعد الشثري، معالي الشيخ/ صالح آل الشيخ، د. صالح العقيل الأستاذ في جامعة الإمام، د. فهد السدحان الأستاذ في جامعة الإمام، معالي الشيخ/ عبدالرحمن السديس، والشيخ سعود الشريم، والشيخ عبد العزيز السدحان، والشيخ د. عبدالله بن محمد الطيار، والشيخ د. محمد بن فهد الفريح الأستاذ بجامعة الإمام، والشيخ د. عثمان الخميس، وغيرهم كثر.

تدريسه ومناصبه:

- عين مدرِّسًا في المدرسة العزيزية عام ١٣٦٨هـ، وبعد أن تخرج من كلية الشريعة بالرياض عام ١٣٧٦ هـ عين رئيسًا لمحكمة الخبر، ثم نقل للتدريس بالمعهد العلمي عام ١٣٧٨هـ، وفي عام ١٣٨٠هـ عين مدرسًا في كلية الشريعة بالرياض، وفي عام ١٣٨٦هـ نقل عضوًا للإفتاء في دار الإفتاء، وفي عام ١٣٩١هـ عين عضوًا للجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء بالإضافة إلى عضوية هيئة كبار العلماء، ودام في ذلك العمل إلى أن توفاه الله.
- وكان أثناء عمله في الإفتاء، ومنذ عام ١٣٨٩هـ وهو يقوم بتدريس الفقه وأصوله وقواعده، والحديث ومصطلحه، والتفسير وعلومه، والعقيدة، والفقه، في حلقات منتظمة غالب

أيام الأسبوع بعد المغرب وبعد العشاء وأحيانًا بعد الفجر وبعد العصر وذلك في الرياض، وتنتقل هذه الدروس معه إلى الطائف في المقر الصيفي لأعضاء اللجنة الدائمة للإفتاء.

- ومن عام ١٣٩٥ كان بالإضافة إلى عمله في الإفتاء يلقي دروسًا على طلبة الدراسات العليا وكلية الشريعة بجامعة الإمام في الفقه والأصول وقواعد الفقه وقاعة البحث، ويناقش ويشرف على بعض الرسائل العلمية.
- كما رُشح عام ١٣٨١هـ ضمن من ينتدبون إلى التوعية والإفتاء في موسم الحج، ولما توفي سماحة الشيخ عبدالله بن حميد عام ١٤٠٢هـ تولى الإفتاء في برنامج نور على الدرب.

جهوده العلمية في التفسير:

- له رسالة مختصرة بعنوان: (الطريقة المثلى لفهم القرآن وحفظه)، أملاها على تلميذه الشيخ د. محمد بن فهد الفريح.
- وله دروسٌ مسجلة قليلة، منها:

١. دروسٌ في بيان هداية القرآن، كان يلقيها في صحن المسجد الحرام.
٢. شرح كتاب (أحكام القرآن الكريم) للطحاوي.
٣. شرح (القواعد الحسان لتفسير القرآن) للسعدي.
٤. شرح (مقدمة في أصول التفسير) لابن تيمية.
٥. تفسير سورة الحجرات، وهو مترجم.

- كما له أجوبة كثيرة على فتاوى في علوم القرآن والتفسير في برنامج نور على الدرب.

منهجه في التفسير:

- عنايته بفهم القرآن وضبط حفظه.
- اطلاعه الواسع في كتب التفاسير، ويظهر جليًّا من خلال رسالته (الطريقة المثلى لفهم القرآن وحفظه).
- تفسيره القرآن بالقرآن وبالسنة وبأقوال الصحابة.
- عنايته بالوقف وأثره في التفسير.
- عنايته باللغة بمختلف علومها.
- له وقفات تربوية ووعظية في التفسير.

- عنايته بعلوم القرآن، ويذكر الدكتور محمد الفريح أن الشيخ سأله: هل تعرف كتابًا كتب عن مسألةِ الأحرف السبعة؟ فقال: نعم، فأخذ بيدي وذهبنا إلى مكتبة الإفتاء نبحث عن الكتاب وعن كتاب آخر للسيوطي، فأخذ الكتاب معه إلى مكتبه، وقال: لابد أن أراجع المسألة وأنظر فيما قاله أهل العلم، فنلحظ العناية بعلوم القرآن، وتواضع الشيخ على كبر قدره وسنه وغزارة علمه.
- اهتمامه بالمناسبات بين السور وأسباب النزول.
- سهولة الأسلوب وقربه.
- عنايته بالتفسير الإجمالي.
- يذكر الفوائد وهدايات الآيات.
- عنايته بدفع الإشكال عن الآيات.
- عنايته بأحكام القرآن.
- له اهتمام بترجمة التفسير وإفادة المسلمين.

وفاته:

توفي -رحمه الله- يوم الثلاثاء ١٨ من شهر جمادى الآخرة من عام ١٤٣١هـ، بعد مرض ألمّ به، عن ٨٦ سنة، وصلي عليه عصر الأربعاء في جامع الملك خالد، ودفن في مقبرة أم الحمام في الرياض، وكانت جنازته مشهودة، حضرها كثير من العلماء والوجهاء والعامة من جميع مناطق المملكة(١٤).

(١٤) ينظر فيما سبق من ترجمة الشيخ، الموقع الرسمي للشيخ ابن غديان -رحمه الله-:
https://algodayan.com/page/about-us
https://tarajm.com/people/93923
https://www.mimham.net/che-9
https://www.youtube.com/@SheikhAlgudayan
الشيخ العلامة عبدالله ابن غديان حبر علم ومحراب عبادة.

المبحث الثاني: المفسرون في الأعوام ١٣٣٣ إلى ١٤٤٤ للهجرة

عبيدالله بن عطاء بن محمَّد الأفغاني

(١٣٥١ – ١٤٣٣ هـ)

نسبه:

هو الشيخ عبيدالله بن عطاء بن محمَّد الأفغاني، ويكنى بأبي عبدالله.

مولده ونشأته:

ولد في أفغانستان بمنطقة كوهستان محافظة تكاب، شمال كابل بمرحلتين من مقاطعة بروان، عام ١٣٥١هـ، أفغاني الأصل سعودي الجنسية، وقد حصل عليها في عام ١٣٩٦هـ في عهد جلالة الملك خالد بن عبدالعزيز – رحمه الله – .

اتجه منذ صغره إلى طلب العلم حين كان عمره عشر سنوات، وذلك في بلاد الأفغان، فأخذ فيها علم القراءات، والتجويد، ومبادئ في علم النقد، والصرف، والنحو، وبعض رسائل المنطق، وأخذ من القراءات: قراءة عاصم بروايتيه، ورواية قالون عن نافع المدني، وقرأ (المقدمة الجزرية) مع شرحها لمؤلفه الشيخ/ أبو نصر البرنابادي، وأجيز بذلك كله بالسند المتصل.

ثم رحل إلى باكستان فأتم علم الفقه إلى كتاب (الهداية)، ودرس أصول الفقه، ودرس كذلك علم العقائد إلى كتاب (نور الظلم) ومن البلاغة (مختصر المعاني) و(المطول).

ودرس من الحديث كتاب (مشكاة المصابيح) بأكمله، ومن الصحاح الستة، و(الموطأ) للإمام مالك بن أنس.

ودرس من التفسير (تفسير الجلالين) بأكمله، وشيئًا من (تفسير البيضاوي)، وظل في بلاد الباكستان إلى عام ١٣٧٣هـ.

ثم ارتحل إلى الديار المقدسة وذلك عن طريق بلاد اليمن حتى وصل إلى صامطة بمنطقة جيزان عام ١٣٧٤هـ، فجلس إلى علمائها واستفاد منهم كثيرًا.

ثم ارتحل واستقرَّ بمكة المكرمة، وواصل دراسته في الحرم المكي، وراح ينهل من شيوخه في علوم شتى وينتقل من حلقة إلى حلقة.

ثم ارتحل إلى المدينة المنورة حيث جلس إلى حلقة العلامة الشيخ محمَّد الأمين الشنقيطي في المسجد النبوي الشريف.

ثم ارتحل إلى مدينة الرياض حيث حضر بعض الحلقات هناك، ودرس (شرح الطحاوية) في العقيدة، وكتاب (فتح المجيد في شرح كتاب التوحيد) و(تفسير الطبري).

وقد ارتحل كذلك إلى الكويت والعراق والشام، وصلى ببيت المقدس أيامًا -رحمه الله-، وكان المسجد تحت سلطة ملوك الأردن.

ولما عُيِّن مدرسًا من قبل الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في أبها، واصل أثناء إقامته هناك طلب العلم، فدرس التوحيد، والتفسير، والحديث، والفقه، واللغة، وكتب شيخي الإسلام: ابن تيمية، وابن القيم -رحمهما الله تعالى-.

أبرز شيوخه:

محمد بن عطاء الأفغاني – أخو الشيخ الكبير –، وحاجِّي عصمة الله الأفغاني، ومحمد أعظم أبو نصر البرنابادي، وحافظ الحكمي، وعبدالله بن حميد، ومحمَّد الأمين الشنقيطي، ومحمَّد بن إبراهيم آل الشيخ – مفتي الديار السعودية سابقًا-.

أبرز تلاميذه:

لقد استفاد من الشيخ مئات الطلاب، في التفسير، والقراءات، والتجويد، والنحو وغيرها، ومن أبرزهم:

سليمان بن فائع العسيري – ساعده الأيمن، وأحد أعضاء جمعية التحفيظ بأبها إلى اليوم –، والدكتور/ يحيى بن عبدالله الشهري – الأستاذ بكلية المعلمين بأبها –، والدكتور/ سعيد بن مسفر القحطاني – الداعية المعروف –، والدكتور/ عايض بن عبدالله القرني – الداعية المعروف –، والدكتور/ علي بن مقبول القرني – الأستاذ بقسم الدراسات القرآنية بجامعة طيبة –، وغيرهم الكثير.

تدريسه ومناصبه:

- تولى تدريس القرآن ومتون العقيدة في جمعية التحفيظ بأبها سنة ١٣٩٠ه لمدة ٢٤ عامًا.
- تولى الإمامة والخطابة بجامع مشيَّع في أبها.
- تولى التدريس في المعهد العلمي بأبها سنة ١٣٩٦ه، وأمضى فيه ١٢ عامًا، ودرَّس فيه القرآن، والتفسير، والحديث، والنحو.
- انتقل إلى التدريس في كلية الشريعة بأبها سنة ١٤٠٨ه إلى ١٤١٤ه.

- انتقل إلى كلية الدعوة والإعلام بفرع جامعة الإمام بالمدينة المنورة مدرسًا للقرآن الكريم.
- وكان مع التدريس في الكلية يدرِّس القرآن بالمسجد النبوي، وفي مسجد أبي بكر الصديق -رضي الله عنه- الذي كان إمامَه، إلى أن تعب في آخر سنيِّ عمره -رحمه الله-.

جهوده العلمية في التفسير:

لما تولى التدريس في المعهد العلمي وفي كلية الشريعة بأبها، كان يدرِّس القرآن والتفسير وغيرها في القاعات النظامية.

وكان له درس يومي قبل صلاة العشاء في التفسير بأبها، فقرأ (تفسير ابن كثير) كاملًا، وشيئًا من (تفسير القاسمي)، ولم يكمله لأنه رأى فيه إسهابًا، وقرأ (تفسير السعدي)، ولم يكمله لانتقاله إلى المدينة النبوية.

وكان سريع الدمعة إن مرَّ عليه أثناء الدرس موقفٌ أو أبيات مؤثرة؛ فيتوقف ويُرى عليه أثر البكاء.

وطريقته في التدريس: أنه يدرِّس القرآن والتفسير والنحو معاً أثناء التعليم والإقراء، ولم تكن له مؤلفات في التفسير ولا دروس مسجلة(١٥).

منهجه في التفسير:

١. درَّس التفسير في القاعات الدراسية وفي المساجد.
٢. اهتمامه بالتفاسير السلفية.
٣. ميله للأسلوب المختصر السهل في التفسير.
٤. تأثره عند تلاوة كلام الله وتفسيره، واستشعاره لمعانيه.
٥. دمجه إقراء كتاب الله بتفسيره وبيان لغته في آن واحد.

وفاته:

توفي -رحمه الله- ليلة الأربعاء ٤ محرم ١٤٣٣هـ في المدينة المنورة، وعمره ٨٢ سنة(١٦).

(١٥) كما أفادني بذلك ابنه الأستاذ/ عبدالله بن عبيدالله عطاء، وهو المدير التنفيذي لجمعية رعاية السجناء وأسرهم بالمدينة المنورة، والمذيع بإذاعة نداء الإسلام، وذلك في اتصال هاتفي بعد صلاة ظهر يوم الأربعاء ١٥/ ١٠/ ١٤٤٥هـ.

أبو بكر جابر الجزائري
(١٣٤٢-١٤٣٩ هـ)

نسبه:

هو فضيلة العلامة الشيخ جابر بن موسى بن عبدالقادر بن جابر أبو بكر الجزائري، من بني هلال؛ وهي من القبائل العربية، وقد خرجت من الجزيرة العربية واستقرت في إفريقيا واستوطنتها، فهو عربي الأصل.

مولده ونشأته:

ولد بقرية (لِيوَه) بكسر اللام مع المد وفتح الواو ثم بعدها هاء وهي من قرى مدينة بسكرة في جنوب الجزائر، بينها وبين بسكرة أربعون كيلومترًا، وكان مولده عام ١٣٤٢هـ وتوفي والده في عامه الأول فنشأ في حجر أمه.

كانت أسرته: آباؤه وأجداده حفاظ القرية للقرآن الكريم يتوارثون ذلك، فنشأ في ذلك الجو المتدين؛ فأشرفت أمه على تعليمه وتحفيظه القرآن الكريم، وغرست فيه الأخلاق الفاضلة، فكانت خير معين له، وأتمَّ حفظ القرآن في القرية ولم يبلغ، وأمَّ بهم وسِنه ستة عشر عامًا، وتعلم القراءة والكتابة في القرية.

ثم بعد ذلك انتقل إلى (بسكرة) فتعلم على بعض مشايخها، وبعدها انتقل إلى العاصمة (الجزائر) وعمل في جمعية العلماء المؤلفة آنذاك، ثم في عام ١٣٧٢هـ قدم إلى مكة للحج والعمرة والزيارة، ثم حبب له الإخوة الجزائريون المقيمون بالمدينة البقاء فيها للاستفادة منه، ولا سيما عمه عيسى -رحمه الله- الذي كان محبًّا للمدينة النبوية، فتأثر الشيخ بذلك فأحبها وأحبته فصار علمها.

أبرز شيوخه:

لقد تتلمذ على عدد من العلماء والمشايخ الأجلاء، بين الجزائر والمدينة، فقد سمع أنه يوجد بـ(بسكرة) شيخًا يعلم النحو والفقه وهو الشيخ عيسى معتوقي فاستحضره إلى قريته وأسكنه في

---

(١٦) ينظر فيما سبق من ترجمة الشيخ: العالم الرباني الشيخ المقرئ عبيدالله الأفغاني رحلاته وشيوخه وتلاميذه، تأليف: يحيى بن عبدالله الشهري، الناشر: دار عالم الفوائد، سنة النشر: ١٤٢٤، وإمتاَعُ الفُضَلاء بتَراجِم القرّاء فِيما بَعدَ القَرن الثامِن الهِجري، تأليف: إلياس ابن أحمد البرماوي، تقديم: الشيخ محمَّد تميم الزّعبي، الناشر: دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠ م.

https://www.youtube.com/watch?v=obh64bHAJ0k
https://tarajm.com/people/21995

داره وأضافه وخدمه في سبيل تعليمه؛ فدرس عليه (الآجرومية)، و(منظومة ابن عاشر) في الفقه المالكي، ومصطلح الحديث وغيره.

وبعد انتقاله إلى (بسكرة) تعلم لدى مشايخها مثل: نعيم النعيمي والطيب العقبي، وكان الشيخ العقبي قد دَرَس بالمسجد النبوي الشريف، فلازمه في دروس التفسير عدة سنوات، وكان لهذه الملازمة أثرها الكبير في شخصيته، إذ يعتبره من أفاضل مشايخه، والموجِّه الأكبر لسلوكه النهج الإسلامي الصحيح.

وبعد انتقاله للمدينة النبوية واصل الأخذ على مشايخها، فلازم حلقة الشيخ عمر بري، والشيخ محمد الحافظ، وكذلك الشيخ محمد الخيال، ورئيس قضاتها وخطيب مسجدها الشيخ عبد العزيز بن صالح.

أبرز تلامذته:

تخرج على يديه كثير من الطلاب في الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بمرحلتي الماجستير والدكتوراه في قسم التفسير، أما في كلية الشريعة بالجامعة والمسجد النبوي الشريف فلا يحصي عدد ذلك إلا الله، فمنهم:

الشيخ عبد الرحمن بن صالح بن محيي الدين، والشيخ عدنان بن عبد العزيز الخطيري، والشيخ عبد الرحمن بن صدوق الجزائري، والشيخ إدريس بن إبراهيم المغربي، والشيخ صالح المغامسي إمام وخطيب مسجد قباء-سابقًا-، والشيخ الدكتور عبد الله بن الشيخ محمد الأمين، والشيخ الدكتور مختار بن الشيخ محمد الأمين، والشيخ الدكتور عمر بن حسن فلاته المدرس بالمسجد النبوي، وغيرهم الكثير.

تدريسه ومناصبه:

- مارس التعليم لكتاب الله مدة أربع سنوات، ثم تعليم الأحداث من بنين وبنات لمدة سبع سنوات في العاصمة الجزائرية.
- قام بتأسيس مطبعة الدعوة من ماله الخاص لطباعة ونشر الكتب العلمية والرسائل، وطبع بها عدد كبير من المؤلفات.
- درّس في مسجد رسول الله ﷺ، وعمل في مدارس المملكة ومعاهدها، بصفته مدرسا بوزارة المعارف سنة ١٤١٣هـ، وعمل أيضًا بالجامعة الإسلامية.

جهوده العلمية في التفسير:

ألف الشيخ العديد من الكتب المتنوعة في مختلف الفنون، وتبلغ رسائله أكثر من مئة رسالة، جمعت معظمها في مجلدات خمسة باسم: (رسائل الجزائري)، أمَّا جهوده في التفسير: فقد ألف:

(أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير)، وذيَّله ب(نهر الخير)، وهو كتاب شامل لتفسير كتاب الله كاملًا.

وبالإضافة إلى ذلك فقد لازم الشيخ تدريس التفسير في المسجد النبوي طيلة خمس وأربعين سنة، ختم خلالها القرآن خمس مرات.

منهجه في التفسير:

يبدأ بذكر اسم السورة، والإشارة إلى مكيتها ومدنيتها، وعدد آياتها، ثم يذكر جمعا من آياتها، فيشرح كلماتها، ويتعرض إلى أحكامها إن كان لها تعلق بالحكم، ثم يفسرها تفسيرًا موجزًا، يتبع فيه منهج السلف(١٧).

وقد ذكر الشيخ مميزات تفسيره في مقدمته فقال: هذا وإن مميزات هذا التفسير التي بها رجوت أن يكون تفسير كل مسلم ومسلمة لا يخلو منه بيت من بيوت المسلمين هي:

١. الوسطية بين الاختصار المخل، والتطويل الممل.
٢. اتباع منهج السلف في العقائد.
٣. الالتزام بعدم الخروج عن المذاهب الفقهية الأربعة.
٤. خلوه من الإسرائيليات صحيحها وسقيمها، إلا ما لا بد منه لفهم الآية الكريمة وكان مما تجوز روايته.
٥. إغفال الخلافات التفسيرية.
٦. الالتزام بما رجحه الطبري في تفسيره غالبًا عند الاختلاف في معنى الآية.
٧. إخلاء الكتاب من المسائل النحوية والبلاغية والشواهد العربية.
٨. عدم التعرض للقراءات إلا نادرًا، وأما الأحاديث فقد اقتصرت على الصحيح والحسن منها دون غيرهما(١٨).

(١٧) ينظر: التفسير والمفسرون في غرب أفريقيا، لمحمد طرهوني، الناشر: دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ. (ص: ٢٠٣).

(١٨) ينظر: أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، ومعه حاشية (نهر الخير)، لأبي بكر الجزائري الناشر: مكتبة العلوم والحكم -المدينة المنورة، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.(١/٥).

وفاته:

توفي -رحمه الله- في المدينة المنورة قبيل فجر الأربعاء ٤ ذو الحجة ١٤٣٩هـ، عن عمر ناهز (٩٧) عامًا، بعد صراع مع المرض، وصلي عليه بعد ظهر يوم وفاته في المسجد النبوي الشريف، ووارى جثمانه الثرى بمقبرة البقيع(١٩).

سعيد بن علي بن وهف بن محمد القحطاني

(١٣٧٢-١٤٤٠ هـ)

نسبه:

هو الشيخ الدكتور سعيد بن علي بن وهف بن محمد القحطاني، من فخذ آل جحيش من قبيلة آل سليمان الحرقان من عبيدة قحطان.

مولده ونشأته:

ولد في ٢٥/ ١٠/ ١٣٧٢هـ ببادية وادي العرين في وادي الإسلي بجبال السود، شرق مدينة أبها بمنطقة عسير بـ ١٥٠ كيلو تقريبًا. وهو من أسرةٍ علمية.

نشأ في البادية ورعى الغنم لأهلها كما هي مهنة الأنبياء، وبدأ الشيخ بالدراسة وعمره خمسة عشر عامًا في مدرسة العرين الابتدائية، وذلك عام ١٣٨٧هـ، ثم واصل الدراسة حتى حصل على الشهادة الثانوية من مدرسة الملك عبد العزيز بمدينة الرياض في ٧/ ١١/ ١٤٠٠هـ، وقد كان انتقاله إلى مدينة الرياض عام ١٣٩٩هـ.

درس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في كلية أصول الدين القسم العام، وذلك سنة ١٤٠١هـ، وتخرج منها سنة ١٤٠٤هـ، ثم حصل على الماجستير عام ١٤١٢هـ، برسالة عنوانها (الحكمة في الدعوة إلى اللهَّ)، ثم حصل على الدكتوراه عام ١٤١٩هـ، برسالة عنوانها (فقه الدعوة في صحيح الإمام البخاري).

(١٩) ينظر فيما سبق من ترجمة الشيخ: مركز سلف للبحوث والدراسات (ترجمة العالم الواعظ المعمر أبو بكر الجزائري)، وعلماء ومفكرون عرفتهم، لمحمد المجذوب، الناشر: دار الشواف، الطبعة: الرابعة، ١٩٩٢م. (ص: ٣٣)، والتفسير والمفسرون في غرب إفريقيا لمحمد طرهوني (ص:٢٠١-٢٠٣).

أبرز شيوخه:

قابل سماحة الشيخ العلامة/ ابن باز -رحمه الله-، وحضر دروسه من عام ١٤٠٠ هـ إلى أن مات، وقد استفاد منه كثيرًا، حيث كان يدرس في حلقاته العلمية: الكتب الستة، و(مسند الإمام أحمد)، و(موطأ الإمام مالك)، و(سنن الدارمي)، و(شرح السنة) للبغوي، وفي التفسير: (تفسير القرآن العظيم) لابن كثير، و(تفسير الإمام البغوي).

والشيخ أحمد بن أحمد، مصطفى أبو الحسن، وحسن بن أحمد بن حماد.

تدريسه ومناصبه:

- عمل إمامًا وخطيبًا بجامع الفاروق في إسكان القوات المسلحة، ثم جامع الأمير بندر بن محمد في مدينة الرياض.
- عمل داعيةً في وزارة الشؤون الإسلامية.
- عمل أستاذًا بكلية أصول الدين في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- عضوًا في هيئة المستشارين لهيئة كبار العلماء.

جهوده العلمية في التفسير:

من يتابع الإنتاج العلمي للشيخ الراحل يجد غزارةً في الإنتاج، والهمَّة الكبيرة في التأليف والكتابة ونشر العلم والدعوة، وهذا يدلُّ على قرب الرجل من الناس واعتناءه بتجويد عباداتهم، وتوجيههم نحو الطريق الصحيح، وأما جهوده وكتاباته في التفسير فله كتابان عظيمان، وهما:

١. (من أحكام سورة المائدة).
٢. (كنوز وفوائد من كتب أئمة تفسير القرآن العظيم).

منهجه في التفسير:

نبدأ بكتاب (من أحكام سورة المائدة)، فقد فسَّر الشيخ الخمس آيات الأولى من سورة المائدة وبسط البيان في كل ما يتعلق بها من الأحكام، وجمع أقوال الفقهاء فيها.

وأما كتابه (كنوز وفوائد..) فهو عبارةٌ عن قراءة وفحص وفوائد استخلصها خلال قراءته لعددٍ من كتب التفسير، وهي عشرة ذكرها في المقدمة؛ ابتداءً من (تفسير الطبري)، وانتهاءً ب(تفسير الشيخ ابن عثيمين)، وبينهما (تفسير البغوي)، وابن الجوزي في (زاد المسير)، و(الجامع) للقرطبي، و(تفسير ابن القيم)، و(تفسير ابن كثير)، و(فتح القدير) للشوكاني، وكذلك (تيسير الكريم الرحمن) للسعدي، و(أضواء البيان) للشنقيطي، استخلص منها فوائد ونكات علمية يرى أنَّها مهمة، وقد لخَّصها لنفسه أولًا، ثم بدا له أن يُخرجها للناس.

وطريقته في ذلك: قسَّم الكتاب على خمس فترات ابتداءً من سنة ١٤١١ إلى سنة ١٤٣٩ وفي كل فترة يقيد من كنوز وفوائد هذه الكتب حتى كمل تقييدها، لكن لما جاء إلى سورة الفاتحة وإلى جزء عم فسر الآيات تفسيرًا إجماليًّا؛ رجاء أن ينتفع به عامة الناس، وأما باقي السور فقد التقط فوائد مما يكون خلال القراءة، وإذا كتب فائدة يذكر من أين أخذها من تلك الكتب.

وفاته:

توفي -رحمه الله- يوم الإثنين ٢١ محرم ١٤٤٠ هـ الموافق ١ أكتوبر ٢٠١٨ م وصلى عليه بعد العصر في مسجد الراجحي بالرياض جمعٌ غفيرٌ -جزاه الله عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء(٢٠).

عبدالقادر شيبة الحمد

(١٣٣٩-١٤٤٠هـ)

نسبه:

هو عبدالقادر بن شيبة الحمد بن يوسف شيبة الحمد الهلالي.

مولده ونشأته:

ولد بمصر في كفر الزيات في عام ١٣٣٩هـ، وقد توفيت والدته وعمره سنة ونصف فربَّته خالته التي تزوجت من والده بعد وفاة أختها، والتحق بالكتاب منذ الخامسة من عمره فأكمل فيه حفظ القرآن الكريم، وتعلم الحساب، والإملاء، والخط، ثم رحل إلى طنطا، حيث التحق هناك بالمدرسة النظامية، فدرس الابتدائية إلى الثانوية، وكان لنبوغه واهتمامه يقفز سنوات الدراسة، حيث كان هذا النظام معمولًا به، فانتقل من الصف الثاني إلى الرابع بعد أن اختبر في مواد الصف الثالث وهكذا.

بعد أن انتهى من الثانوية التحق بكلية أصول الدين في الأزهر، وكان حريصًا على العلم، محبًّا له، قوي الهمَّة في جمعه وتحريره، ويحكي عن نفسه أنَّه كان يدرس ويقرأ من ثماني عشرة ساعة إلى عشرين ساعة كل يوم!

(٢٠) ينظر فيما سبق من سيرة الشيخ: ترجمة الشيخ سعيد بن وهف القحطاني، إعداد: مركز سلف للبحوث والدراسات، تمت الإضافة في ١٢ أغسطس ٢٠٢٣.

كما أنَّه كان كل صيف يحضِّر المقررات الدراسية للعام القادم فيدرسها ويحفظ ما يحتاج إلى حفظ منها، فعُرف بين المشايخ بالنُّبوغ والجد والاجتهاد، ثم انتقل من كلية أصول الدين إلى كلية الشَّريعة فأكمل دراسته فيها، ولما فتحوا التقديم للشَّهادة العالمية (الماجستير) تقدم لها مع ثلاث مئة طالب فنجح منهم ثلاثة، كان أحدهم الشيخ عبدالقادر، وقد نال -رحمه الله- الشهادة العالمية عام ١٣٧٤هـ.

أبرز شيوخه:

تأثر كثيرًا بالشيخ محمد الأمين الشنقيطي-رحمه الله-.

أبرز تلامذته:

تتلمذ على الشيخ خلقٌ كثير من أبرزهم: معالي الشيخ/ صالح الفوزان، والشيخ عبد الرحمن العجلان -المدرس بالمسجد الحرام-، والشيخ عبد الله الغانم، ومعالي الشيخ القاضي/ صالح اللحيدان -رحمه الله-، وغيرهم.

تدريسه ومناصبه:

- كان -رحمه الله- يدرس بمصر في بعض المدارس، وكان بداية تدريسه في الزقازيق مع دراسته في الأزهر فكان يجمع بين الاثنين؛ يذهب يوميًّا إلى الزقازيق ثم يرجع، وبقي يدرس في مصر قرابة عشر سنوات، ومع تدريسه كان يشغل منصب رئيس أنصار السُّنة هناك.
- انتقل بعد ذلك إلى المملكة العربية السعودية، وعُين مدرسًا بمعهد بريدة العلمي، وقد منحه الملك فيصل -رحمه الله- الجنسية السعودية، فبدأ يدرس في المعهد من عام ١٣٧٦هـ، وبقي فيه ثلاث سنوات.
- ثم عين مدرسًا بكليَّتي الشريعة واللغة العربية في الرياض عام ١٣٧٩هـ، فدرَّس فيها التفسير، وأصول الفقه، والحديث.
- درَّس في الجامعة الإسلامية بعد عام واحد من تأسيسها عام ١٣٨٢هـ، حتى أحيل إلى التقاعد عام ١٤٠٤هـ.
- في عام ١٣٨٤هـ انتُدب إلى باكستان للتعاقد مع المدرسين؛ لتدريس علم الحديث بالجامعة الإسلامية، كما تعاقد مع بعض علماء اللغة العربية بالأردن.
- في عام ١٤٠٠هـ انتُدب الشيخ للتدريس في المعهد العالي للدعوة الإسلامية، وكان تابعًا لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

- أمَّ المصلين بالمسجد النبوي في شهر رمضان في صلاة التهجد عامي ١٤٠٦هـ، ١٤٠٨هـ.
- وكان عضوًا في هيئة الإشراف على المسجد النبوي الشريف برئاسة الشيخ عبدالعزيز ابن صالح -رحمه الله-.

جهوده العلمية في التفسير:

للشيخ -رحمه الله- نتاجاتٌ عديدة بين مقروءٍ ومسمُوع، وقد بدأ مسيرته في التأليف مبكرًا، وقد تنوَّعت مؤلفاته بين الكتابة والتحقيق، أما ما يتعلق بجهوده في التفسير: فقد ألف الشيخ كتاب (تهذيب التفسير وتجريد التأويل مما ألحق به من الأباطيل ورديء الأقاويل) في ستة أجزاء، وقد وضع فيه الشيخ مقدمة للتفسير، ثم فسر القرآن من سورة الفاتحة إلى نهاية سورة التوبة.

وله كتابٌ آخر اسمه (تفسير آيات الأحكام)، في مجلد واحد، عدد صفحاته: ٢٨٤ صفحة. اقتصر فيه على تفسير آيات الأحكام فقط، وأصله مذكرة أملاها على طلبة السنتين الثالثة والرابعة بكلية الشريعة بالرياض سنة: ١٣٨٠ه.

ومن جهوده أيضًا في التفسير، أنه درَّس في المسجد النبوي الشريف، وقد فسر في هذه السنوات القرآن كاملًا، ثم أعاد التفسير، ولم ينقطع عن دروسه حتى بعد أن تقاعد وانتقل إلى الرياض.

منهجه في التفسير:

- منهجه في (تهذيب التفسير وتجريد التأويل مما ألحق به من الأباطيل ورديء الأقاويل):

١. فسر الآيات تفسيرًا موجزًا، وهذا غالب صنيعه -رحمه الله-.
٢. كثيرًا ما يذكر الفوائد والمسائل المتعلقة بتفسير الآية.
٣. يورد بعض التساؤلات والإشكالات حول تفسير الآية ويرد عليها.
٤. قليلًا ما يذكر الخلاف الوارد في تفسير بعض الآيات.
٥. إحالته في تفسير بعض الآيات إلى مواضع سابقة ولاحقة من تفسيره، وهذا يدل على فكره المنظم وتصنيفه المرتب.
٦. اهتمامه بتفسير القرآن بالمأثور، وذكر أسباب النزول.

- أما منهجه في (تفسير آيات الأحكام): فإنه يذكر الآية ثم يتبعها بذكر سبب النزول إن وُجد، ثم ينوِّه على الغرض الذي سيقت له الآية، ويبين مناسبة الآية لما قبلها، ثم يشرع في بيان

معنى الآية، وكثيرًا ما يهتمُّ بالجانب اللغوي في بيانها من إعراب وصرف وغيرهما، ثم يختم ببيان ما في الآية من أحكام ويسردها على شكل نقاط.

وفاته:

توفي -رحمه الله- يوم الاثنين ٢٢/ ٩/ ١٤٤٠هـ بمدينة الرياض، عن عمر جاوز مئة عام، وقد نعاه أهل العلم وطلبته من كل مكان(٢١).

محمد الأمين الهرري

(١٣٤٨ – ١٤٤١هـ)

نسبه:

هو محمد أمين بن عبدالله بن يوسف بن حسن أبو ياسين الأرمي العلوي الأثيوبي الهرري الكري البويطي السلفي.

مولده ونشأته:

ولد في الحبشة في منطقة الهرر في قرية بويطة في عصر يوم الجمعة أواخر شهر ذي الحجة، ١٣٤٨ه.

تربى بيد والده وهو لطيم عن أمه، فوضعه عند المعلم وهو ابن أربع سنين، وتعلم القرآن وختمه وهو ابن ست سنين، ثم حوله إلى مدارس التوحيد والفقه وحفظ من مختصرات فقه الشافعية كثيرًا، ثم رحل متوجِّهًا إلى مدينة أديل قاصدًا الشيخ أبو محمد موسى بن محمد الأديلي، ولازمه سبع سنوات يأخذ عنه الفقه والمنطق وعلوم اللغة العربية، ثم رحل إلى شيخه محمد ابن مديد الأديلي ودرس عنده النحو والتفسير.

وكانت نشأة الشيخ في إقليم أوجادين (منطقة غرب الصومال) التي تعتبر الآن من أثيوبيا، وهي آنذاك تحت سيطرة الاحتلال البريطاني، وفيها اضطرابات وحروب مستمرة، وحصل أن الاتحاد السوفيتي أرسل إليها جيشًا لقتال المسلمين، وحاصر الشيوعيون الشيخ الهرري وكاد أن يهلك، فخرج مهاجرًا إلى السعودية.

(٢١) ينظر فيما سبق من ترجمة الشيخ: معهد آفاق التيسير للتعليم عن بعد، والموقع الرسمي لفضيلة الشيخ عبد القادر شيبة الحمد، ومركز سلف للبحوث والدراسات- ترجمة الشيخ عبد القادر شيبة الحمد.

أبرز شيوخه:

لازم الشيخين موسى الأديلي ومحمد الأديلي عشر سنوات، ثم رحل إلى شيخه الشيخ إبراهيم نبن يس الماجتي وقرأ عليه التفسير كاملًا، والعَروض، ولازمه ثلاث سنوات.

ثم رحل إلى الشيخ الفقيه يوسف بن عثمان الورقي وقرأ عليه مطولات الفقه الشافعي، ولازمه أربع سنوات.

ثم رحل إلى الشيخ إبراهيم المجي وقرأ عليه (فتح الجواد) لابن حجر الهيتمي على (متن الإرشاد)، الجزئين الأولين منه.

ثم رحل إلى شيخ المحدثين أحمد بن ابراهيم الكري، وقرأ عليه (البخاري) بتمامه و(صحيح مسلم) وبعص كتب الاصطلاح.

ثم رحل إلى مشايخ كثر وقرأ عليهم (السنن الأربعة) و(الموطأ) وغير ذلك من كتب الحديث، ثم رحل من عندهم إلى الشيخ عبدالله نورو القرسي فقرأ عليه مطولات كتب البلاغة، ومطولات كتب أصول الفقه.

أبرز تلامذته:

بدأ الشيخ تدريسه وهو في الخامسة والعشرين من عمره، وكان يدرس في جميع العلوم والفنون، فاجتمع عنده خلق كثير، ستمائة أو سبعمائة طالب، وكانت دروسه من بعد صلاة الفجر إلى صلاة العشاء نحو سبع وعشرين حصة.

ومن تلاميذه بهرر: الشيخ محمد أمان الجامي العلامة السلفي، ومن تلامذته بالسعودية: الدكتور هاشم محمد بن حسين مهدي مستشار الدراسات برابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة.

تدريسه ومناصبه:

عيِّن مُدرِّسًا في دار الحديث من بداية ١٤٠٠ه، وكان مُدرِّسًا في المسجد الحرام نحو ثمان سنوات؛ لكنه بعد ذلك قضى معظم وقته بالتأليف في جميع الفنون، خاصة التفسير والحديث.

جهوده العلمية في التفسير:

من أبرز مؤلفاته: (تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن)، في ٣٢ مجلدًا.

منهجه في التفسير:

لقد اعتمد الشيخ على كثير من المصادر، فمن أهم مصادره في كتب التفسير: (البحر المحيط) لأبي حيان، ومن مصادره في اللغة: (تاج اللغة) للجوهري، و(القاموس المحيط) للفيروز آبادي، إضافة إلى اهتمامه بالحديث النبوي، والقراءات، وعلوم القرآن.

يفتتح المؤلف كل سورةٍ ببيان سبب نزولها، ثم يذكر أسمائها وما ورد فيها من أحاديث، ثم يختار عددًا من الآيات ذات الموضع الواحد، فيُبيِّن القراءات الواردة فيها متواترها وشاذها، ثم يذكر ما يتعلق بتلك الآيات من أحكام شرعية، ثم يعرب من كلماتها ما يحتاج إلى بيانه، ثم يتحدث عن الجانب الصرفي واللغوي لبعض الكلمات القرآنية، ثم يذكر جملة من الأحاديث المتعلقة بموضوع الآيات، ثم يبين الجانب البلاغي من الآيات، ثم يجتهد في ذكر الفوائد والدقائق المتعلقة ببعض الآيات أو الألفاظ القرآنية.

قال الشيخ -رحمه الله- في مقدمته: "فتصدَّيتُ لها بشرح يذكر تناسبه، وينقل أسبابه، ويفكُّ تراكيبه، ويحل معانيه، ويعرف مبانيه، ويُبيِّن تصاريفه، ويُفصح بلاغته وفصاحته، ويَكشف محاسنه وبداعته"(٢٢).

وفاته:

توفي -رحمه الله- في مكة المكرمة حي الزهراء، قبيل ظهر يوم الاثنين الموافق للسابع من شهر ربيع الأول لعام ١٤٤١ من الهجرة، وصلي عليه بالمسجد الحرام بمكة المكرمة عقب صلاة المغرب من اليوم التالي، ودفن بمقبرة المعلاة(٢٣).

(٢٢) تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، للهرري، إشراف ومراجعة: هاشم محمد، الناشر: دار طوق النجاة -بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م، عدد الأجزاء: ٣٣. (٩/١).

(٢٣) ينظر فيما سبق من ترجمة الشيخ: منهج محمد الأمين الأثيوبي في تفسيره حدائق الروح والريحان، لسيروان كريم وأحمد عبد الرحمن، وهي رسالة ماجستير، من جامعة أم درمان، سنة النشر ٢٠١٣م. (ص: ١٠)، وأرشيف ملتقى أهل الحديث (١٥٥-٢٦٤).

صالح بن محمد اللحيدان

(١٣٥٠-١٤٤٣هـ)

نسبه:

هو الشيخ العلامة صالح بن محمد اللحيدان، وينتهي نسبه إلى قبيلة سبيع، وأسرة اللحيدان من الأسر الشهيرة التي ينتمي إليها علماء وقضاة ورجال فقه.

مولده ونشأته:

ولد الشيخ -رحمه الله- تعالى بمدينة البكيرية بمنطقة القصيم عام ١٣٥٠ من الهجرة.

وقد تلقى – رحمه الله – العلم عن طريق التعليم النظامي، فدرس المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية، وبعد الثانوية التحق بكلية الشريعة بالرياض، وتخرّج منها عام ١٣٧٩هـ، ولم يتوقف -رحمه الله- عن طلب العلم ومواصلته، فالتحق بالمعهد العالي للقضاء وتخرّج منه عام ١٣٨٩/٨٨هـ وكان موضوع بحثه (الإقرار في الشريعة الإسلامية).

أبرز شيوخه:

تلقى العلم على مشايخ فضلاء منهم: الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ الذي صار سكرتيرًا له بعد تخرجه من الجامعة، والشيخ عبد العزيز بن باز، والشيخ عبد الرزاق عفيفي، والشيخ محمد الأمين الشنقيطي -رحمهم الله تعالى-.

تدريسه ومناصبه:

- عضو هيئة كبار العلماء واللجنة الدائمة للإفتاء.
- عاصر الملوك من عهد الملك عبد العزيز -رحمه الله- إلى عهد الملك سلمان -حفظه الله-، وكان كثيرَ النصح لهم، وكان محل تقديرهم واحترامهم.
- له عدة محاضرات وندوات ومشاركات في مناقشة رسائل الماجستير والدكتوراه.
- وله دروس في المسجد الحرام بدأها من عام ١٤٠٤هـ، وله دروس أيضًا في عدة مساجد أخر كمسجد عثمان بن عفان -رضي الله عنه-، والمطلع على سيرة الشيخ -رحمه الله- وآثاره يرى أنه أكثر الاستفادة من كتب المتقدمين والمتأخرين.

جهوده العلمية في التفسير:

لم نقف على كتاب مطبوع له عني فيه بمسائل التفسير، لكن ضمن كتبه الأخرى له تفسير بعض الآيات، ويبدو أن الشيخ لم يكن له تأليف مكتوب مستقل في التفسيرِ، وقد كانت له دروس مسجلة فيه، وقد قسمناها إلى ثلاثة أقسام:

١. دروس المساجد: وقد درس الشيخ في الحرم المكي (تفسيري: ابن كثير، والشوكاني)، وله أيضًا بأحد المساجد درس في (شرح مقدمة أصول التفسير) لابن تيمية -رحمه الله-.

٢. للشيخ في فتاوى الناس أجوبة فيها تفسير بعض الآيات، وقد أحصينا عدد الآيات المفسَّرة في الفتاوى، فوجدناها ١٠٩ آيات.

٣. وللشيخ محاضرات مسجلة قام فيها بتفسير بعض الآيات، مثل تفسير: ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ﴾ [سورة الحجر:٩٥]، ومثل تفسير: ﴿وَأَذِّن فِي ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ﴾ [سورة الحج:٢٧]، وغير ذلك.

منهجه في التفسير:

منهج الشيخ في تفسيره للآيات هو منهج الفقهاء الذين يعنون بتفسير آيات الأحكام، من دون بسط الكلام على كل ما يتعلق بالآية من مسائل غير فقهية.

وعند تفسيره لا يورد آثارًا كثيرة تتعلق بالآيات، ولعل السبب في ذلك أن الشيخ -رحمه الله- راعى أن أغلب الذين يستمعون إلى أجوبته في الفتاوى هم عامة الناس، وأيضًا لم يقصد التأليف ولا التفريغ في تفاسيره الصوتية.

وفاته:

توفي -رحمه الله- يوم الأربعاء الثاني من جمادى الآخرة عام ١٤٤٣هـ الموافق الخامس من يناير عام ٢٠٢٢م، عن عمر يناهز ٩٠ عامًا، وصلى عليه في مسجد الراجحي بالرياض جمعٌ غفيرٌ امتلأ بهم المسجد الكبير، ونعاه عدد كبير من علماء العالم الإسلامي وطلبة العلم(٢٤).

(٢٤) ينظر فيما سبق من سيرة الشيخ: ترجمة الشيخ صالح اللحيدان، إعداد: مركز سلف للبحوث والدراسات.

عبدالعزيز بن عبدالفتاح القارئ
(١٣٦٥ – ١٤٤٤هـ)

نسبه:

هو الشيخ الأستاذ الدكتور عبدالعزيز بن عبدالفتاح بن عبدالرحيم بن الملَّا محمد عظيم القارئ.

مولده ونشأته:

ولد بمكة المكرمة عام ١٣٦٥ه، وبدأ بدراسة القرآن الكريم على يد والده، وأتمَّه عليه، وأجيز منه برواية حفص، ثم أخذ قراءة نافع المدني براوييه على الشيخ محمد الأمين أيدا الشنقيطي.

أبرز شيوخه:

ذكرنا أنه تتلمذ أولًا على يد والده، وكان أكثرهم تأثيرًا فيه وقربًا إليه، كما قرأ على محمد الأمين أيدا الشنقيطي، وتتلمذ أيضًا على سماحة الشيخ ابن باز، والعلامة المفسر محمد الأمين الشنقيطي، وكذلك الشيخ محمد المختار الشنقيطي، درس عليه (تفسير الجلالين)، و(رائية الشاطبي) في علم الرسم، و(قطر الندى) لابن هشام في علم النحو.

كذلك درس (العقيدة الطحاوية) على الشيخ عبد المحسن العباد، و(الواسطية) على الشيخ يوسف الملاحي، والحديث على المحدث حماد الأنصاري، والمحدث عبد الغفار الهندي، وكذلك درس التفسير على الشيخ عبد القادر شيبة الحمد من خلال (تفسير الشوكاني).

تدريسه ومناصبه:

- درَّس بالمعهد التابع للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من عام ١٣٨٩ه إلى ١٣٩٧هـ.
- درَّس بكلية القرآن من عام ١٤٠٠هـ، مع القيام بوظيفة وكيل الكلية.
- عُيِّن عميدًا لها عام ١٤٠١ه إلى ١٤٠٨هـ.
- رُقِّي إلى درجة أستاذ مشارك عام ١٤٠٥هـ.
- بدأ التدريس بقسم الدراسات العليا في شعبة التفسير وعلوم القرآن عام ١٤٠٨ه إلى ١٤١٥هـ.
- رقِّي إلى درجة أستاذ عام ١٤١٤هـ.
- تولَّى رئاسة لجنة مراجعة المصحف الشريف عام ١٤٠٥هـ.

- عيِّن خطيبًا لمسجد قباء عام ١٤٠٦ إلى ١٤١٤هـ.

جهوده العلمية في التفسير:

للشيخ -رحمه الله- العديد من المؤلفات التي كتبها في التفسير وغيره من الفنون، فمن جهوده: (تفسير سورة العصر)، وهو في حدود (٧٠) صفحة، وكان يريد أن يسير على نهجه بعد الانتهاء من تفسير السورة ويفسر سورة الفاتحة، ثم يكمل سور المفصَّل، قبل أن ينتقل إلى سورة البقرة؛ ولكن لم يكتب الله ذلك.

منهجه في التفسير:

بدأ بالحديث عن مقاصد التفسير؛ فعرَّف بالسورة وذكر ما يتعلق بنزولها، وعدد آياتها، ثم مناسبتها موضوعيًا للسورة التي قبلها والتي بعدها، ثم بيان موضوعها، وبيان المعاني الأساسية بإيجاز.

ثم تكلم عن أغراض التفسير ووسائله؛ من جهة اللغة، والفقه، والبلاغة، ومرويات التفسير، وبسط اختلاف المفسرين وذكر مذاهبهم، ثم ختم باستنباط بعض الفوائد والدروس(٢٥).

وفاته:

توفي -رحمه الله- صباح يوم الخميس الموافق ٢/ ٤/ ١٤٤٤ه، وصلِّي عليه في المسجد النبوي ودفن بالبقيع(٢٦).

(٢٥) ينظر: تفسير سورة العصر، لعبد العزيز القارئ، مكتبة الدار. (ص: ٦-٩).

(٢٦) ينظر فيما سبق من ترجمة الشيخ: ترجمة الشيخ عبد العزيز بن عبد الفتاح القارئ، إعداد: مركز سلف للبحوث والدراسات.

عبيد بن عبدالله الجابري
(١٣٥٧-١٤٤٤هـ)

نسبه:

هو عبيد بن عبدالله بن سليمان الجابري الحمداني، وبنو جابر من قبائل حرب الحجاز.

مولده ومنشأته:

ولد في وادي الفرع بالمدينة المنورة عام ١٣٥٧هـ، ثم انتقل مع والده إلى مهد الذهب وهو في الثامنة من عمره، وهناك تلقى مراحل التعليم الأولى، وفي عام ١٣٧٦هـ استقر بالمدينة وانقطع عن الدراسة، إلى أن استأنفها في عام ١٣٨١هـ، بدأ بدار الحديث، ثم التحق بالمعهد العلمي ومكث فيه خمس سنوات، ثم التحق بالجامعة الإسلامية عام ١٣٨٨هـ وتخرج من كلية الشريعة عام ١٣٩٢هـ بتقدير امتياز وكان الأول على دفعته، ثم بعد فترة وخلال تدريسه في الجامعة الإسلامية حصل على شهادة الماجستير في التفسير وعلوم القرآن.

أبرز شيوخه:

لقد أخذ -رحمه الله- العلم على يد كثير من العلماء، ففي بداية طلبه للعلم في دار الحديث، تتلمذ على الشيخ سيف الرحمن بن أحمد والشيخ عمار بن عبد الله، وبعد ذلك في المعهد العلمي تتلمذ على الشيخ عبد الله بن عبدالعزيز الخضيري والشيخ عودة بن طلق الأحمدي والشيخ عبدالرحمن بن عبدالله العجلان، ثم في الجامعة الإسلامية تتلمذ على الشيخ حماد الأنصاري وعلى الشيخ عبد المحسن العباد -حفظ الله حيّهم ورحم ميتهم-.

تدريسه ومناصبه:

- كان إمامًا في مسجد (السبت) بالمدينة النّبوية من عام ١٣٨٧هـ إلى عام ١٣٩٢هـ.
- مدرسًا في متوسطة (عمر بن عبد العزيز) بجدة من عام ١٣٩٢ هـ إلى عام ١٣٩٦ هـ.
- داعية في مركز الدّعوة والإرشاد بالمدينة النبوية مع مساعدة مدير المركز، من آخر عام ١٣٩٦ هـ إلى عام ١٤٠٤ هـ.
- مدرسًا في الجامعة الإسلامية من آخر عام ١٤٠٤ هـ إلى أول رجب من عام ١٤١٧ هـ، وحينذاك أُحيل على التقاعد بموجب النّظام.

منهجه في التفسير:

قال الشيخ في مقدمة كتابه: (إمداد القاري بشرح كتاب التفسير من صحيح البخاري) -وهو مطبوع في ٤ مجلدات وعدد صفحاته ٢٠٧٦-، مبينًا منهجه: "جعلت شرحي للأحاديث في شكل مسائل، سالكا في جمع روايات الحديث المختلفة مسلك الحافظ ابن حجر العسقلاني- رحمه الله-؛ لأنَّ ذلك من بيان السنة بالسنة، مضمنًا شرحي للأحاديث الخلاف في المسائل الفقهية، مع ترجيح ما أراه بالدليل، كما ضمنته الجمع والترجيح عند ظهور التعارض بين حديث الباب والأحاديث الأخرى، وكثيرًا ما أختم شرحي لأحاديث الباب باستنباطِ ما تيسر من الأحكام، وسميته من فقه الحديث أو الأحاديث حسب ما يوجد في الباب، وقد اعتمدت في شرحي للآيات والأحاديث على كلام الأئمة فجعلت جله نقلًا عنهم" ثم ذكر -رحمه الله- عددًا من علماء التفسير والحديث، كالطبري، وابن حجر العسقلاني(٢٧).

وفاته:

توفي -رحمه الله- في المدينة المنورة بعد معاناة مع المرض، يوم الثلاثاء ٢٨ من ربيع الثاني عام ١٤٤٤هـ(٢٨).

(٢٧) ينظر: إمداد القاري بشرح كتاب التفسير من صحيح البخاري، تأليف: عبيد بن عبدالله الجابري، مكتبة الفرقان- الطبعة الأولى ١٤٢١ه- ٢٠٠٠م. (١/ ٦-٥).

(٢٨) ينظر فيما سبق من ترجمة الشيخ: الموقع الرسمي للشيخ عبيد بن عبدالله الجابري.

المبحث الثالث: أبرز سمات التفسير في هذه الحقبة الزمنية.

أولًا: أبرز الميزات:

١. العناية بالتفسير السلفي البعيد عن الضلالات والبدع.

٢. حرص ورعاية الدولة السعودية المباركة للمنهج السلفي، وقمعها للبدع والانحرافات العقدية؛ مما أسهم في ازدهار التآليف السلفية الصافية الزلال.

٣. ظهور التفاسير الميسرة.

٤. كثرة الاعتماد على التفسير الإجمالي.

٥. التعليق على تفاسير المتقدمين، والتنبيه على ما فيها من خلل.

٦. تهذيب تفاسير المتقدمين وتنقيتها مما قد يشوبها؛ فبعض التفاسير المتقدمة نافعة ومفيدة – وإن وُجد فيها بعض الخلل–.

٧. تحقيق كتب المتقدمين، وإخراجها من بين رفوف المخطوطات.

٨. دراسة تفاسير المتقدمين من جميع الجوانب.

٩. ندرة وجود الإسرائيليات في تفاسير هذه الحقبة.

١٠. الاهتمام بالجانب التربوي، واستنباط الفوائد من الآيات.

١١. صياغة التفسير بما يتناسب مع عامة المسلمين، والابتعاد عن التعقيد.

ثانيًا: أبرز المآخذ:

١. ندرة الاستشهاد بالشعر.

٢. عدم ذكر المصادر وعزو الأقوال إلى أصحابها في كثير من المواضع.

٣. عدم إكمال البعض لتفسير القرآن الكريم كاملًا؛ وإنما يقتصر على آية أو سورة معينة.

ملحق (رسم بياني)

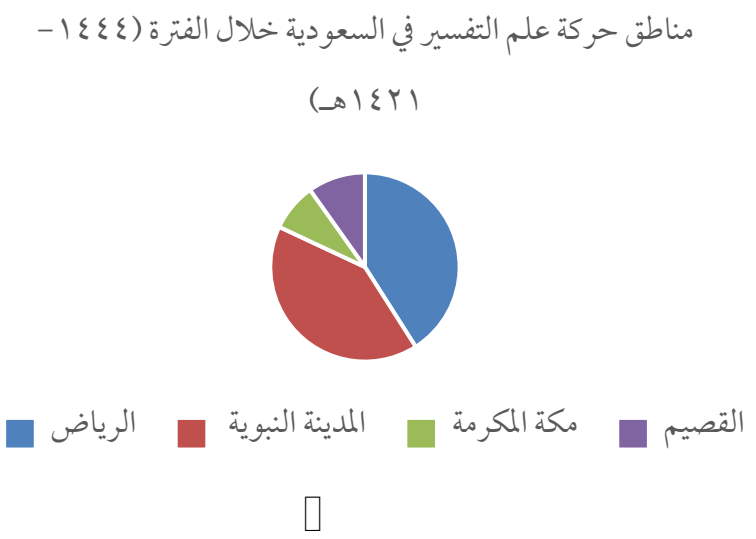

خاتمة

الحمد أولًا وآخرًا، وبعد فقد وفقنا الله وتوصلنا إلى عدد من النتائج والتوصيات، وهذه أبرزها:

أولًا: النتائج:

١. جهود الدولة السعودية واضحة في خدمة كتاب الله طباعةً وتأليفًا، وهذه الجهود ساعدت وأعانت -بعد توفيق الله- في الإقبال على كتاب الله وتفسيره، وطباعة ما يتعلق بعلومه.

٢. ظهر لنا مدى تأثير بيئة الحرمين الشريفين على النشاط العلمي عمومًا، وعلى التفسير خصوصًا؛ فاجتماع العلماء في مثل هذه البيئات يعين على النشاط في طلب العلم، وتعليم الناس بعد ذلك.

٣. جهود العلماء في خدمة كتاب الله، وتفسيره وإيصال علومه للعامة بمختلف الوسائل والطرق؛ فيسهلون عباراتهم في شروحهم المكتوبة والمسموعة، ويجعلون دروسهم عامة مذاعة.

٤. السمة الأبرز لهذه الحقبة هي التفسير الإجمالي؛ ولعل ذلك بسبب أن جهود العلماء انصرفت للعامة، محاولة منهم لتقريب كلام الله إليهم، فابتعدوا عن التعقيدات، والعبارات الغامضة، والتوسعات التي محلها بين العلماء المتخصصين لا عامة الناس.

٥. من أبرز مزايا مفسِّري هذه المرحلة أنهم ينزلون الآيات على الواقع، ويعتنون بالجانب التربوي فيها.

٦. عناية العلماء بتفاسير المتقدمين، وجاءت هذه العناية بصور مختلفة؛ ما بين تحقيقها، أو تهذيبها، أو التعليق عليها وغير ذلك.

٧. العناية بالتفسير والمسائل المتعلقة به، والتعليق على ذلك من قبل المشايخ أثناء حلقات التحفيظ وتسميع الطلاب لهم، وهذا يعكس لنا مدى عنايتهم بتفسير كلام الله والاهتمام به.

ثانيًا: أبرز التوصيات:

١. الحديث عن جهود مفسري كل بلدٍ غير السعودية، وإظهار مدى عناية تلك البلدان بخدمة القرآن وتفسيره، وإبراز أشهر المفسرين فيهم، ومراحل تطور التفسير عندهم، وهذا يتناسب أكثر مع طبيعة الجامعة الإسلامية؛ إذ تحوي طلابًا من جميع الجنسيات، فلو صرفت عناية هؤلاء الطلاب للحديث عن التفسير والمفسرين في بلدانهم لأخرجوا لنا مشروعًا كبيرًا، يخدم التخصص وأهله.

٢. دراسة تفسير الأكاديميين في الجامعات، والنظر في مناهجهم، ونزعم أن هذا مهم في معرفة كيف أسهمت الجامعات والدراسات الأكاديمية في خدمة كتاب الله وتفسيره، فلا شك أن هذا الجانب من أكبر الجوانب التي خدمت التفسير، وقدمت له الكثير، فينبغي العناية به وإظهاره، وهو حقيق بالدراسة.

٣. أيضًا دراسة موضوع البحث في الأعوام المنصرمة، منذ زمن تأسيس الدولة السعودية، وإظهار مراحل تطور النشاط التفسيري حتى يومنا الحاضر.

المصادر والمراجع

١. ابن عثيمين الإمام الزاهد، المؤلف: الدكتور ناصر بن مسفر الزهراني، الصفحات: ١٠٢٢ص، الناشر: دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، الرياض، تاريخ النشر: ٢٠٠١م.

٢. أرشيف ملتقى أهل الحديث:
https://almaktaba.org/book/31616/79494

٣. إمتاَعُ الفُضَلاء بتَراجِم القرّاء فِيما بَعدَ القَرن الثامِن الهِجري، المؤلف: إلياس ابن أحمد حسين البرماوي - الشهير بالساعاتي -، تقديم: فَضيلة المقرئ الشيخ محمَّد تميم الزّعبي، الناشر: دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠ م.

٤. إمداد القاري بشرح كتاب التفسير من صحيح البخاري، تأليف: عبيد بن عبدالله الجابري، مكتبة الفرقان- الطبعة الأولى ١٤٢١ه – ٢٠٠٠م.

٥. أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير (ومعه حاشية نهر الخير)، تأليف: جابر ابن موسى بن عبد القادر بن جابر أبو بكر الجزائري الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.

٦. التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة المؤلف: شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، المصري، المدني (٨٣١ -٩٠٢ هـ) الناشر: مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة الطبعة: جـ ١ -٦ (الأولى، ١٤٢٩ -١٤٣٠ هـ)، جـ ٧ -٩ (من الثانية، ١٤٣٧ هـ). تنبيهات: ١ -طُبع ثُلثا الكتاب طبعة أولى في ٦ أجزاء، ثم عُثر على ثلثه الأخير، فزِيدت ٣ أجزاء في الطبعة الثانية ٢ -حدث اختلاف في ترقيم تراجم الأجزاء ١ -٦ بين الطبعة الأولى (المعتمدة هنا) وبين الطبعة الثانية؛ لأنهم أعادوا ترقيم تراجم الكتاب كله في الطبعة الثانية! ولم تطبع الأجزاء ٧ -٩ إلا ضمن الطبعة الثانية فقط!

٧. تفسير آيات الأحكام، المؤلف: عبد القادر شيبة الحمد، الناشر: مكتبة العبيكان، سنة النشر:١٤٢٧هـ.

٨. تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، تأليف: محمد الأمين بن عبدالله الأرمي العلوي الهرري الشافعي [ت ١٤٤١ هـ] المدرس بدار الحديث الخيرية في مكة المكرمة، إشراف ومراجعة: الدكتور هاشم محمد علي بن حسين مهدي خبير الدراسات برابطة العالم الإسلامي، الناشر: دار طوق النجاة، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م، عدد الأجزاء: ٣٣ .

٩. تفسير سورة العصر، تأليف: عبد العزيز بن عبد الفتاح القارئ، مكتبة الدار.

١٠. التفسير والمفسرون في غرب أفريقيا المؤلف: محمد بن رزق بن عبد الناصر ابن طرهوني الكعبي السلمي أبو الأرقم المصري المدني أصل هذا الكتاب: رسالة دكتوراة الناشر: دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ه.

١١. تهذيب الأسماء واللغات المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ) عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية

يطلب من: دار الكتب العلمية، بيروت -لبنان عدد الأجزاء: ٤، (تخريج الأحاديث وتخريج أسماء الرجال لـ مصطفى عبد القادر عطا، وليست في المطبوع).

١٢. تهذيب التفسير وتجريد التأويل مما ألحق به من الأباطيل ورديء الأقاويل، تأليف: عبد القادر شيبة الحمد، الناشر: مؤسسة علوم القرآن، سنة النشر:١٤٣٢ه.

١٣. الجامع لحياة العلامة محمد بن صالح العثيمين -رحمه الله- العلمية والعملية وما قيل فيه من المراثي، وليد بن أحمد الحسين، سلسلة إصدارات الحكمة ١٠، بريطانيا، ط ١، ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠٢ م.

١٤. الجامعة الإسلامية على ويكيبيديا: https://2u.pw/4HZatqdp

١٥. الدرر السنية في الأجوبة النجدية، جمعها عبد الرحمن بن محمد بن قاسم (ت. ١٣٩٢ هـ) الطبعة الثانية.

١٦. رحيل الشيخ سعيد بن علي بن وهف القحطاني، موقع سبق، ١ أكتوبر ٢٠١٨ ٢٠٢٠-٠٧-، https://sabq.org/4zVkRY

١٧. الشيخ العلامة عبدالله ابن غديان حبر علم ومحراب عبادة، المؤلف: سعد ابن مطر العتيبي، تاريخ النشر: ١٤٣١ه.

١٨. الشيخ محمد بن عثيمين من العلماء الربانيين، المؤلف: عبد المحسن بن حمد ابن عبد المحسن بن عبد الله بن حمد العباد البدر، الناشر: مطبعة النرجس، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.

١٩. العالم الرباني الشيخ المقرئ عبيدالله الأفغاني رحلاته وشيوخه وتلاميذه، المؤلف: يحيى بن عبدالله البكري الشهري، الناشر: دار عالم الفوائد، سنة النشر: ١٤٢٤.

٢٠. علم طبقات المفسرين نشأته وتطوره، تأليف: محمد بن بكر آل عابد، دار الطرفين- الطائف، ١٤٣٢ه- ٢٠١١م.

٢١. علماء ومفكرون عرفتهم، المؤلف: محمد المجذوب، الناشر: دار الشواف، الطبعة: الرابعة، ١٩٩٢م.

٢٢. فوائد الارتحال ونتائج السفر في أخبار القرن الحادي عشر؛ المؤلف: مصطفى ابن فتح الله الحمودي، دار النوادر، دمشق، ط١، ١٤٣٢هـ -٢٠١١م.

٢٣. قناة فضيلة الشيخ عبدالله الغديان على اليوتيوب: https://www.youtube.com/@SheikhAlgudayan

٢٤. لقاء في اليوتيوب مع ابن الشيخ الأفغاني الأستاذ/ عبدالله، بعنوان: جوانب من حياة العلامة/ عبيدالله الأفغاني رحمه الله، الأربعاء ٦/ ٤/ ١٤٣٨هـ: https://www.youtube.com/watch?v=obh64bHAJ0k

٢٥. محاضرات وتقارير في طبقات المفسرين ومناهجهم، إعداد: طلاب الماجستير عام ١٤٣٠ه، بإشراف الأستاذ الدكتور: حكمت بشير ياسين الموصلي.

٢٦. مركز سلف للبحوث والدراسات- ترجمة الشيخ سعيد بن وهف القحطاني.

٢٧. مركز سلف للبحوث والدراسات- ترجمة الشيخ صالح اللحيدان.
٢٨. مركز سلف للبحوث والدراسات- ترجمة الشيخ عبد العزيز القاري.
٢٩. مركز سلف للبحوث والدراسات، ترجمة الشيخ عبد القادر شيبة الحمد.
٣٠. مركز سلف للبحوث والدراسات، ترجمة العالم الواعظ المعمر أبو بكر الجزائري.
٣١. معهد آفاق التيسير للتعليم عن بعد.
٣٢. المفسر التركي: عمر نصوحي بيلمان ومنهجه في تفسيره: تفسير القرآن الكريم ومعانيه العالية باللغة التركية، إعداد: ياقوت الهاشمي، وهي رسالة ماجستير، قدمت في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في جامعة قطر.
٣٣. المفسرون حياتهم ومنهجهم، المؤلف: محمد اعلي ايازي، الناشر: وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، الطبعة: الأولى، ١٣٨٦ه.
٣٤. المنتظم في تاريخ الأمم والملوك المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ) المحقق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبدالقادر عطا الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ -١٩٩٢م.
٣٥. منهج محمد الأمين الأثيوبي في تفسيره حدائق الروح والريحان، لسيروان كريم، وأحمد عبد الرحمن، وهي رسالة ماجستير، من جامعة أم درمان، سنة النشر ٢٠١٣م.
٣٦. الموسوعة التاريخية بموقع الدرر السنية: https://dorar.net/history/search?
٣٧. الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ سعيد بن وهف القحطاني.
٣٨. الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ صالح اللحيدان.
٣٩. الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ عبد القادر شيبة الحمد.
٤٠. الموقع الرسمي للشيخ ابن عثيمين رحمه الله:
https://binothaimeen.net/content/pages/about
٤١. الموقع الرسمي للشيخ ابن غديان رحمه الله:
https://algodayan.com/page/about-us
٤٢. الموقع الرسمي للشيخ عبيد بن عبد الله الجابري.
٤٣. موقع تراجم عبر التاريخ:
https://tarajm.com/people/21995
٤٤. موقع تراجم عبر التاريخ:
https://tarajm.com/people/93923
٤٥. موقع مركز الإمام مالك للحديث والأثر:
https://www.mimham.net/che-9
٤٦. موقع وكالة الأنباء السعودية (واس):
https://www.spa.gov.sa/2360508

Romanization of references

1. Ibn ʻUthaymīn al-Imām al-zāhid, al-muʼallif : al-Duktūr Nāṣir ibn Musfir al-Zahrānī, Pages: 1022 pages, Publisher: Dar Ibn Al-Jawzi for Publishing and Distribution, Riyadh, Publication Date: 2001.
2. Arshīf Multaqá ahl al-ḥadīth:
https://almaktaba.org/book/31616/79494
3. Imtāaʻu alfuḍalāʼ btarājim al-Qurrāʼ fīmā baʻda alqarn althāmin alhijry, al-muʼallif : Ilyās Ibn Aḥmad Ḥusayn al-Barmāwī-al-shahīr bi-al-Sāʻātī -, Introduction: His Eminence the reciter Sheikh Muhammad Tamim Al-Zaabi, Publisher: Dar Al-Nadwa Al-Alamiyyah for Printing, Publishing and Distribution, Edition: First, 1421 AH - 2000 AD.
4. Imdād al-Qārī bi-sharḥ Kitāb al-tafsīr min Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, taʼlīf : ʻUbayd ibn Allāh al-Jābirī, Al-Furqan Library - First Edition 1421 AH - 2000 AD.
5. Aysar al-tafāsīr lklām al-ʻAlī al-kabīr (wa-maʻahu Ḥāshiyat Nahr al-Khayr), taʼlīf : Jābir Ibn Mūsá ibn ʻAbd al-Qādir ibn Jābir Abū Bakr al-Jazāʼirī Publisher: Library of Sciences and Wisdom, Medina, Kingdom of Saudi Arabia Edition: Fifth, 1424 AH/2003 AD.
6. Al-Tuḥfah al-laṭīfah fī Tārīkh al-Madīnah al-sharīfah al-muʼallif : Shams al-Dīn Muḥammad ibn ʻAbd al-Raḥmān al-Sakhāwī, al-Miṣrī, al-madanī (831-902 H) Publisher: Center for Research and Studies of Medina Edition: Vol. 1-6 (first, 1429-1430 AH), Vol. 7-9 (of the second, 1437 AH). Notes: 1 - Two-thirds of the book was printed in a first edition in 6 parts, then its last third was found, so 3 parts were added in the second edition 2 - There was a difference in the numbering of the translations of parts 1-6 between the first edition (the one adopted here) and the second edition; because they renumbered the translations of the entire book in the second edition! Parts 7-9 were only printed in the second edition!
7. Tafsīr āyāt al-aḥkām, al-muʼallif : ʻAbd al-Qādir Shaybah al-Ḥamad, Publisher: Al-Ubaikan Library, Year of Publication: 1427 AH.
8. Tafsīr Ḥadāʼiq al-rūḥ wa-al-rayḥān fī Rawābī ʻulūm al-Qurʼān, taʼlīf : Muḥammad al-Amīn ibn Allāh al-Urmī al-ʻAlawī al-Hararī al-Shāfiʻī [t 1441 H] Teacher at Dar Al-Hadith Al-Khairiya in Makkah Al-Mukarramah, Supervision and Review: Dr. Hashim Muhammad Ali bin Hussein Mahdi, Studies Expert at the Muslim World League, Publisher: Dar Tawq Al-Najat, Beirut - Lebanon, Edition: First, 1421 AH - 2001 AD, Number of Parts: 33.
9. Tafsīr Sūrat al-ʻaṣr, taʼlīf : ʻAbd al-ʻAzīz ibn ʻAbd al-Fattāḥ al-qāriʼ, Dar Library.
10. Al-Tafsīr wa-al-mufassirūn fī Gharb Afrīqiyā al-muʼallif : Muḥammad ibn Rizq ibn ʻAbd al-Nāṣir Ibn Ṭarhūnī al-Kaʻbī al-Sulamī Abū al-Arqam al-Miṣrī al-madanī Original of this book: PhD thesis Publisher: Ibn Al-Jawzi Publishing and Distribution House, Kingdom of Saudi Arabia Edition: First, 1426 AH.
11. Tahdhīb al-asmāʼ wa-al-lughāt al-muʼallif : Abū Zakarīyā Muḥyī al-Dīn Yaḥyá ibn Sharaf al-Nawawī (t 676h) Published, corrected, commented on and

compared its originals by: Al-Ulama Company with the assistance of Al-Munira Printing Administration Requested from: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon Number of parts: 4, (Graduation of Hadiths and Graduation of Men's Names by Mustafa Abdul Qadir Atta, not in the printed version).
12. Tahdhīb al-tafsīr wtjryd al-ta'wīl mimmā ulḥiqa bi-hi min al-abāṭīl wrdy' al-aqāwīl, ta'līf : 'Abd al-Qādir Shaybah al-Ḥamad, Publisher: Quranic Sciences Foundation, Year of Publication: 1432 AH.
13. Al-Jāmi' li-ḥayāt al-'allāmah Muḥammad ibn Ṣāliḥ al-'Uthaymīn-rḥmh allh-al-'Ilmīyah wa-al-'amalīyah wa-mā qīla fīhi min al-marāthī, Walīd ibn Aḥmad al-Ḥusayn, Al-Hikmah Publications Series 10, Britain, 1st edition, 1422 AH / 2002 AD.
14. Al-Jāmi'ah al-Islāmīyah 'alá Wīkībīdyā: https://2u.pw/4HZatqdp
15. Al-Durar al-sanīyah fī al-Ajwibah al-Najdīyah, jama'ahā 'Abd al-Raḥmān ibn Muḥammad ibn Qāsim (t. 1392 H), second edition.
16. Raḥīl al-Shaykh Sa'īd ibn 'Alī ibn Wahf al-Qaḥṭānī, Sabq website, October 1, 2018 2020-07-,
https://sabq.org/4zVkRY
17. Al-Shaykh al-'allāmah Allāh Ibn ghdyān ḥibr 'ilm wa-miḥrāb 'Ubādah, al-mu'allif : Sa'd Ibn Maṭar al-'Utaybī, publication date: 1431 AH.
18. Al-Shaykh Muḥammad ibn 'Uthaymīn min al-'ulamā' al-rabbānīyīn, al-mu'allif : 'Abd al-Muḥsin ibn Ḥamad Ibn 'Abd al-Muḥsin ibn 'Abd Allāh ibn Ḥamad al-'ibād al-Badr, publisher: Al-Nargis Press, edition: first, 1422 AH/2001 AD.
19. Al-'Ālam al-rabbānī al-Shaykh al-Muqri' 'bydāllh al-Afghānī raḥalātuhu wa-shuyūkhuhu wa-talāmīdhuh, al-mu'allif : Yaḥyá ibn Allāh al-Bakrī al-Shahrī, publisher: Dar Alam Al-Fawaid, year of publication: 1424.
20. 'Ilm Ṭabaqāt almfsryn nash'atuhu wa-taṭawwuruh, ta'līf : Muḥammad ibn Bakr Āl 'Ābid, Dar Al-Tarfan - Taif, 1432 AH - 2011 AD.
21. 'Ulamā' wa-mufakkirūn 'araftuhum, al-mu'allif : Muḥammad al-Majdhūb, publisher: Dar Al-Shawaf, edition: fourth, 1992 AD.
22. Fawā'id al-irtiḥāl wa-natā'ij al-safar fī Akhbār al-qarn al-ḥādī 'ashar ; al-mu'allif : Muṣṭafá Ibn Fatḥ Allāh al-Ḥammūdī, Dar Al-Nawader, Damascus, 1st edition, 1432 AH - 2011 AD.
23. Qanāt Faḍīlat al-Shaykh Allāh alghdyān YouTube channel:
https://www.youtube.com/@SheikhAlgudayan
24. Liqā' fī al-Yūtiyūb ma'a Ibn al-Shaykh al-Afghānī al-Ustādh / Allāh, bi-'unwān : jwānb mn ḥyāh al-'allāmah / 'bydāllh al'fghāny rḥmh Allāh, Wednesday 6/4/1438 AH:
https://www.youtube.com/watch?v=obh64bHAJ0k
25. Muḥāḍarāt wa-taqārīr fī Ṭabaqāt al-mufassirīn wa-manāhijihim, i'dād : ṭullāb al-mājistīr 'ām 1430h, under the supervision of Professor Dr.: Hikmat Bashir Yassin Al-Mawsili.

26. Markaz salaf lil-Buḥūth wāldrāsāt-tarjamat al-Shaykh Sa‘īd ibn Wahf al-Qaḥṭānī.
27. Markaz salaf lil-Buḥūth wāldrāsāt-tarjamat al-Shaykh Ṣāliḥ al-Laḥīdān.
28. Markaz salaf lil-Buḥūth wāldrāsāt-tarjamat al-Shaykh ‘Abd al-‘Azīz al-Qārī.
29. Markaz salaf lil-Buḥūth wa-al-Dirāsāt, tarjamat al-Shaykh ‘Abd al-Qādir Shaybah al-Ḥamad.
30. Markaz salaf lil-Buḥūth wa-al-Dirāsāt, tarjamat al-‘ālam al-Wā‘iẓ al-Mu‘ammar Abū Bakr al-Jazā’irī.
31. Ma‘had Āfāq al-Taysīr lil-ta‘līm ‘an ba‘da.
32. Al-Mufassir al-Turkī : ‘Umar nṣwḥy bylmān wa-manhajuhu fī tafsīrihi : tafsīr al-Qur’ān al-Karīm wa-ma‘ānīh al-‘Ālīyah bi-al-lughah al-Turkīyah, prepared by: Yaqut Al-Hashemi, a master's thesis, submitted to the College of Sharia and Islamic Studies at Qatar University.
33. Al-Mufassirūn ḥayātihim wa-manhajihim, al-mu’allif : Muḥammad a‘ly ayāzy, publisher: Ministry of Culture and Islamic Guidance, first edition, 1386 AH.
34. Al-Muntaẓim fī Tārīkh al-Umam wa-al-mulūk al-mu’allif : Jamāl al-Dīn Abū al-Faraj ‘Abd al-Raḥmān ibn ‘Alī Ibn Muḥammad al-Jawzī (t 597h), researcher: Muhammad Abdul Qadir Atta, Mustafa Abdul Qadir Atta, publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, first edition, 1412 AH - 1992 AD.
35. Manhaj Muḥammad al-Amīn al-Athyūbī fī tafsīrihi Ḥadā’iq al-rūḥ wa-al-rayḥān, lsyrwān Karīm, wa-Aḥmad ‘Abd al-Raḥmān, a master's thesis, University of Omdurman, year of publication 2013 AD.
36. Al-Mawsū‘ah al-tārīkhīyah bmwq‘ al-Durar al-sanīyah: https://dorar.net/history/search?
37. Al-Mawqi‘ al-rasmī li-Faḍīlat al-Shaykh Sa‘īd ibn Wahf al-Qaḥṭānī.
38. Al-mawqi‘ al-rasmī li-Faḍīlat al-Shaykh Ṣāliḥ al-Laḥīdān.
39. Al-mawqi‘ al-rasmī li-Faḍīlat al-Shaykh ‘Abd al-Qādir Shaybah al-Ḥamad.
40. Al-mawqi‘ al-rasmī lil-Shaykh Ibn ‘Uthaymīn raḥimahu Allāh: https://binothaimeen.net/content/pages/about
41. Al-Mawqi‘ al-rasmī lil-Shaykh Ibn ghdyān raḥimahu Allāh : https://algodayan.com/page/about-us
42. Al-Mawqi‘ al-rasmī lil-Shaykh ‘Ubayd ibn ‘Abd Allāh al-Jābirī.
43. Mawqi‘ tarājim ‘abra al-tārīkh : https://tarajm.com/people/21995
44. Mawqi‘ tarājim ‘abra al-tārīkh : https://tarajm.com/people/93923
45. Mawqi‘ Markaz al-Imām Mālik lil-Ḥadīth wa-al-athar : https://www.mimham.net/che-9
46. Mawqi‘ Wakālat al-Anbā’ al-Sa‘ūdīyah (wās): https://www.spa.gov.sa/2360508